

جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم الحقوق



التجريم في مادة الاتصالات

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص : قانون جنائي

تحت إشراف:

د/ بن مشيرح محمد

من تقديم الطالب(ة):

خلفي سفيان

سيطور حسين

لجنة المناقشة :

الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د/مبروك ليندة	أستاذ محاضر	رئيسا
د/بن مشيرح محمد	أستاذ محاضر	مشرفا و مقرا
أ/ بركات قيسمون رامي	أستاذ مساعد	مناقشا

دورة جويلية 2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

تصديقا لقوله تعالى في محكم التنزيل "إن شكرتم لأزيدنكم" نسجد لله عز و جل على نعمة العلم و التعلم و على توفيقه لي في إعداد هذا البحث، فله الحمد و الشكر كما ينبغي لجلال وجهه و عظم سلطانه و لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل إل من كان مثال في التواضع الأستاذ بن مشيرح محمد كما أتوجه بالكر الجزيل إلى أساتذة كلية الحقوق و العلوم السياسية الذين ساهموا بتوجيهاتهم و نصائحهم.

الإهداء

إلى صاحب السيرة العطرة و الفكر المستنير فلقد كان له الفضل الكبير
في بلوغي التعليم العالي (والدي الحبيب أطال الله عمره)، إلى من
وضعتني على طريق الحياة و جعلني ربط الجأش و راعتني حتى صرت
كبيرا (أمي حفظها الله و أطال عمرها).

إلى أخواتي من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات و الصعاب.
و إلى كل من ساعدني في إتمام هذه المذكرة.

خلفي سفيان

الإهداء

تهادوا تحابوا، حديث نبوي شريف الإهداء أولا إلى عائلتي الصغيرة،
الوالدة أطل الله عمرها.

أخواتي جعلني الله سندا و عوناً لهم.

الإهداء الثاني إلى كل من له قيمة و مقام في حياتي من أقارب.....،
أحباب

الإهداء الثالث إلى كل من يسعى إلى مكافحة الجريمة عموماً و جرائم
الوسط الرقمي خصوصاً

سيطور حسين

مقدمة

الجريمة ظاهرة وجدت على الأرض بوجود الإنسان، ولطالما كانت تعتبر ظاهرة اجتماعية منبوذة في المجتمع كونها تقف ضد الأنظمة القانونية التي تدير النظام العام للدول، والأعراف داخل المجتمع الواحد.

وأخذت تتطور بتطور المجتمعات وهذا بتغيير الأدوات والأساليب التي تساهم في ارتكابها، ففي ظل التطورات التي يشهدها هذا العصر في شتى المجالات خصوصاً في مجال الاتصالات التي جعلت من العالم قرية صغيرة أو حتى يمكننا القول حي صغير من خلال الوسائل المتنوعة التي قربت البعيد و يسرت العسير، ظهرت طائفة من الجرائم جديدة لم يكن للعالم سابق العهد بها ترتكب بواسطة هذه الوسائل و ظهر نوع جديد من مجرمون يتسمون بالحنكة و الدقة والبراعة في التمكن من استخدام وسائل الاتصال بشتى أنواعها لجعل مهمة التحقيق في هذه الجرائم صعب عكس الجرائم التقليدية، ونتاج عن ذلك انتهاك حرمة الخصوصية الشخصية و تطور جرائم الأموال و ظهور بواذر الانحلال الخلقي في المجتمعات.

اشكالية البحث

ولتسليط الضوء على هذه الجرائم كان اختيارنا لهذا البحث الموسوم ب "التجريم في مادة الاتصالات" كونها جرائم مستجدة غير معروفة في القانون الجنائي، حيث تمثلت إشكاليته في ما هي الجرائم التي ترتكب بواسطة وسائل الاتصال وما الذي يميزها عن باقي الجرائم

تساؤلات الدراسة

للإجابة على هذه الإشكالية الجوهرية وجب علينا البحث في بعض التساؤلات التي تتفرع عنها من بينها: ماهي وسائل الاتصالات؟ ماهي أنواعها؟ ماهو تأثيرها على الفرد؟ ماهي الجرائم التي يمكن ارتكابها بواسطتها؟ هل تشبه الجرائم التقليدية؟

الهدف من الدراسة

هدفنا من دراسة هذا الموضوع هو إثراء المكتبة وسد النقص في المراجع المتخصصة في هذا المجال، ومحاولة دراسة الظاهرة و تحليلها

الصعوبات التي واجهتنا

قد واجهتنا بعض الصعوبات في انجاز هذا البحث، كون ان هذا الموضوع له علاقة بالجانب التقني والفني وهذا ما يستدعي التخصص للإلمام بالموضوع أكثر.

الاسباب الشخصية و الموضوعية لاختيار الموضوع

ومن الأسباب الشخصية التي دفعتني للكتابة في هذا الموضوع، هو أن مجرد اسمها يكتسي جانب من الغموض خصوصا في إطار البحث عن خصائصها و تركيبها، فتجعل العقل يفكر في مسرح الجريمة و طرق التفتيش وهذا ما دفعني للبحث فيها حيث انها ترتكب بصفة معنوية او كما يقال في عالم افتراضي، أما الأسباب الموضوعية تتمثل في كون هذه الجريمة مستحدثة و نجدها في واقعنا المعاش وتمس كل مجالات الحياة

المنهج المتبع

وللإجابة عن إشكالية البحث اتبعنا المنهج الاستقرائي حيث استقرنا كل المواد الذي لها علاقة بالموضوع كما اتبعنا المنهج الوصفي و التحليلي من خلال وصف هذه الجريمة و تحليل أركانها،متبعين في ذلك منهجية ثنائي الفصول، حيث جاء الفصل الأول تحت اسم التجريم ووسائل الاتصال حيث عرضنا من خلاله أنواع وسائل الاتصال ومدى تأثيرها على الجريمة في المبحث الأول أما في المبحث الثاني عرضنا جريمة الاتصالات و أركانها ما يميزها عن باقي جرائم أما الفصل الثاني فقد جاء تحت اسم "صور لجرائم الاتصالات" والذي بدوره ينقسم الى ثلاث مباحث المبحث الأول قدمنا من خلاله الجرائم التي ترتكب في حق الأشخاص وعرضنا فيه ثلاث جرائم ألا و هي جريمة الاعتداء على الصورة و جريمة الاعتداء على المكالمات، وجريمتي القذف و السب أما المبحث الثاني فقد جاء تحت اسم جرائم ضد الأموال و الذي بدوره ينقسم الى ثلاث مطالب و هي جرائم السرقة عبر الانترنت و النصب عبر الانترنت و تبييض الأموال وأما المبحث الأخير فقد جاء تحت اسم جرائم الاختراق الالكتروني و تعرفنا من خلالها على جريمة التجسس الالكتروني و جريمة تضخم البريد الالكتروني

الفصل الأول

التجريم ووسائل الاتصال

الفصل الأول التجريم ووسائل الاتصال

مع الايجابيات الموجودة في سهولة التعامل وكذا سرعة التواصل، التي وفرتها وسائل الاتصال إلا أنه قد ظهرت بالموازاة معها أمور سلبية من بينها الجريمة الاتصالات بكل أشكالها فهي ظاهرة إجرامية مستجدات نسبيا تقع في جنباتها أجراس الخطر لتنبه مجتمعات العصر الراهن حجم المخاطر وهول الخسائر الناجمة عنها باعتبارها تستهدف الاعتداء على حرمة الحياة الخصوصية و كذا تضر بالمصلحة العامة، لذا في الفصل سنقوم بتعريف وسائل الاتصال الحديثة و الكلاسيكية مع ذكر أنواع كل منهما، ثم نعرض الى وسائل الاتصال العامة والالكترونية حيث سنعرض أهميتهما و الفرق بينهما و أثرهما على الجريمة، وبعد التعريف بمصطلحات البحث سنقوم بتعريف جرائم وسائل الاتصال و من ثم نحدد أركانها و ما يميزها عن باقي الجرائم و في الاخير سنقوم بعرض نطاق الحماية الجنائية لوسائل الاتصال

المبحث الأول: وسائل الاتصال الكلاسيكية و الحديثة

لطالما كان لوسائل الاتصالات فضلا كبيرا في حياة الإنسان منذ قديم الزمان بداية من اكتشاف الرموز و الإشارات و استمر تطور الاتصالات و زادت سرعتها حتى أصبحت عملية التواصل لا تحتاج إلا ثواني أو يمكننا القول ثوانث

لذا سنخصص هذا المبحث للتكلم عن وسائل الاتصال كلاسيكية والحديثة، فقسمناه إلى مطلبين، ففي المطلب الأول خصصناه لنعرض وسائل الاتصال الكلاسيكية حيث سنعرفها لغة و اصطلاحا ومن ثم نذكر نوعين من انواعها ألا وهو التلفاز و الراديو، أما المطلب

الثاني فقد خصصناه لعرض وسائل الاتصال الحديثة حيث سنعرفها لغة و اصطلاحا ومن ثم نذكر ثلاث أنواع منها ألا وهي الهاتف النقال و الانترنت و مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الأول: وسائل الاتصال الكلاسيكية

كان لوسائل الاتصال الكلاسيكية دورا بارزا في حياة الإنسان حيث يعتبر نقطة تحول عظيما للبشرية جمعاء فاختراع الهاتف جعل وتيرة الاتصال أسهل و أسرع و اختراع التلفاز و الراديو كان بمثابة فتح بوابة للتعارف الشعوب وتبادل المعارف و الإخبار لذا خصصنا هذا المطلب لتبيان ماهية وسائل الاتصال الكلاسيكية من خلال تعريفها لغة و اصطلاحا ومن ثم نذكر نوعين من انواعها ألا وهو التلفاز و الراديو

الفرع الاول : تعريف وسائل الاتصال الكلاسيكية

لكي نستطيع فهم معنى و مدلول وسائل الاتصالات الكلاسيكية خصصنا هذا الفرع لعرض وتبيان مدلولها اللغوي و الاصطلاحي، مع العلم أن في المدلول اللغوي أردنا شرح كل كلمة على حدى لازالت الإبهام و الغموض .

اولا: تعريفها لغة

وسيلة: التوصل إلى الشيء برغبة، وهي أخص من الوصلة لتضمنها معنى الرغبة، قال الله تعالى { وابتغوا إليه الوسيلة }¹. وحقيقة الوسيلة إلى الله تعالى مراعاة سبيله بالعلم والعبادة، وتحري مكارم الشريعة وهي كالقربة، والواصل هو الراغب إلى الله عز وجل.

الراغب الاصفهاني، مفردات في غريب القران صفوان عدنان الداودي، دار القلم، دار الشامي، بيروت، 2009 ص 812¹

الاتصال: هو ما اتصل بالشيء، قال الليث: كل شيء اتصل بشيء فيما بينهما وصلة، أي اتصال و ذريعة، ووصل الشيء وصلا وصلة و الوصل ضد الهجران، والوصل خلاف الفصل، وف التنزيل الحكيم (ولقد وصلنا لهم القول)، اي وصلنا ذكر الأنبياء و أقاصيص من مضى بعضهم بعض لعلمهم يعتبرون، وإيصال الشيء بالشيء ولم ينقطع، ووصل الشيء إلى الشيء وصول، وتوصل إليه وانتهى إليه و بلغه¹

ثانياً : تعريفها اصطلاحاً

عملية أو طريقة التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين، يختلف من حيث الحجم ومن حيث العلاقات المتضمنة فيه بمعنى أن يكون هذا النسق الاجتماعي مجرد علاقة ثنائية نمطية بين شخصين أو جامعة صغيرة او مجتمع قومي أو حتى المجتمع الإنساني²

الفرع الثاني أنواع وسائل الاتصالات الكلاسيكية

بعد ضرح معنى و مدلول وسائل الاتصالات الكلاسيكية وأزلنا اللبس عنها ننتقل إلى أنواعها و لقد وقع اختيارنا على وسيلتين بارزتين منها ألا و هما التلفزيون و الراديو، وفي هذا الفرع سنقدم تعريفاً مبسطاً لكلا الوسيلتين.

¹ ابن المنظور، لسان العرب ، ج 6 ، دار الفكر العربي، بيروت ص 936- 937

² محمود عودة ، أساليب الاتصال و التغيير الاجتماعي، دار المعرفة، القاهرة، 1971، ص 05

أولا الراديو:

تعد الإذاعة من أوسع وسائل الاتصال الجماهيري انتشارا، فالأفراد يمكن لهم متابعة برامج الراديو دون أي عراقيل سواء في المنزل أو في سيارة أو في المكتب.

يمكن للراديو يصل إلى ابعد نقطة عن طريق موجاته الصوتية التي يمكن في لمح البصر أن تصل إلى أي مكان، وقد أكدت الدراسات أن موجات الراديو الأثير تدور حول الأرض نحو 1/8 ولا يقف في سبيلها أي احد.

إن الراديو يؤثر بشكل كبير على الناس عن طريق نقل الشخص من عالمه إلى عالم آخر غير منظور، ويشعر الشخص أن الحديث موجه إليه ويولد لديه إحساس بالرغبة في البقاء في العالم الذي أوجده الراديو، كما يقدم هذا الأخير صورة صوتية واضحة من خلال

الصوت والمؤثرات الصوتية المستخدمة في الحصص الإذاعية¹

¹ محمد علي الفوزي، نشأة وسائل الاتصال و تطورها، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان 2007 ص166-167

ثانياً التلفزيون:

لغة: هي كلمة مركبة من مقطعين هما Télé ومعناها عن بعد و vision ومعناها الرؤية أي الرؤية عن بعد.

اصطلاحاً: يعرف التلفزيون على انه وسيلة نقل الصور و الصوت معا وفي وقت واحد بطريقة الدفع الكهربائي، وهي من أهم الوسائل السمعية البصرية للاتصال الجماهيري عن طريق بث برامج متعددة¹

كما يعرف التلفزيون على أنه تحويل مشهد متحرك وما يرافقه من أصوات إلى إشارات كهربائية، ثم نقل هذه الإشارات إلى صورة مرئية مسموعة بأكبر قدر ممكن من الأمانة من مكان إلى آخر بواسطة موجات الراديو الكهرومغناطيسية²

¹ طه عبد العاطي نجم، الاتصال الجماهيري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998 ص 114

² فتح باب عبد الحليم، وسائل التعليم والإعلام، علم الكتاب، القاهرة، ص 333

المطلب الثاني: وسائل الاتصال الحديثة

بعد التطور الباهر التي عرفه مجال الاتصال بعد اختراع الهاتف و الراديو و التلفاز واصل الانسان في تطوير و تحسين هذه الوسائل بل حتى انه اكتشف وسائل أخرى فظهر نتيجة ذلك الهواتف الذكية و الحواسيب و اللوح الذكية و الانترنت.

وللتعرف الأكثر عن هذه الوسائل المستحدثة هذا المطلب خصصنا هذا المطلب لعرض وسائل الاتصال الحديثة حيث سنعرفها لغة و اصطلاحا ومن ثم نذكر ثلاث أنواع منها ألا وهي الهاتف النقال و الانترنت و مواقع التواصل الاجتماعي

الفرع الاول : وسائل الاتصال الحديثة

كما عرضنا سابقا التعريف اللغوي و الاصطلاحي لوسائل الاتصال الكلاسيكية سنقدم في هذا الفرع تعريفا عن وسائل الاتصال الحديثة ومن ثم سنخرج للتعريف بعضا من أنواعها نحو الهاتف ووسائل التواصل الاجتماعي

اولا : لغة

تعريف الوسيلة: التوصل إلى الشيء برغبة، وهي أخص من الوصلة لتضمنها معنى الرغبة، قال الله تعالى { وابتغوا إليه الوسيلة }¹. وحقيقة الوسيلة إلى الله تعالى مراعاة سبيله بالعلم والعبادة، وتحري مكارم الشريعة وهي كالتقربة، والواصل هو الراغب إلى الله عز وجل.

تعريف الاتصال: وصل بمعنى اتصل، والواصل ضد الهجران، وبينهما وصلة أي: اتصال و ذريعة، وكل شيء اتصل بشيء فما بينهما صلة، والجمع وصلی،

الراغب الاصفهاني، مفردات في غريب القران صفوان عدنان الداودي، دار القلم، دار الشامي، بيروت، 2009 ص 812¹

والتواصل ضد التقاطع وقيل الاتصال أيضا معناه اتخاذ الأشياء بعضها البعض كاتحاد طرفي الدائرة ويضاد الانفصال.¹

تعريف حديثة: حدث حدوثا وحادثة نقيض قدم، وتضم داله إذا ذكر مع قدم²

ثانيا: اصطلاحا

لقد ظهرت تعريفات كثيرة لمصطلح الاتصالات نذكر منها ما يلي :

- عملية التي تنقل بها الرسالة من مصدر معين إلى مستقبل واحد أو أكثر بهدف تغيير سلوك.³
- ظاهرة اجتماعية حركية تأثر و تتأثر بمكونات السلوك الفردي والعوامل المؤثرة في طرفي عملية الاتصال المشتملة على نقل وتبادل المعلومات والأفكار و المعاني المختلفة و تفهمها باستخدام لغة مفهومة للطرفين من خلال قنوات معينة.⁴
- هو عملية مستمرة تتضمن قيام احد الأطراف بتحويل أفكار ومعلومات معينة إلى رسالة شفوية أو مكتوبة تنتقل من خلال وسيلة اتصال إلى الطرف الأخر.⁵

ما نستنتجه من خلال التعريفات السالفة الذكر أن الاتصال هو عبارة عن عملية لنقل المعلومات بين المرسل و المستقبل بواسطة رسالة شفوية.

¹ د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، العلاقة المثلى الدعاة ووسائل الاتصال الحديثة في ضوء الكتاب والسنة ط1 مطبعة سفير الرياض 1432 ص 9

² موقع قاموس المعاني [/https://www.almaany.com/](https://www.almaany.com/) 2021/06/09 16:52

³ عبد الغفار حنفي، أساسيات إدارة المنظمات، المكتب العربي الحديث، القاهرة، مصر، 1995، ص369

سعيد بن عامر، الاتصالات الإدارية و المدخل السلوكي لها، مركز وايد سيرقيس للاستشارات والتطوير العلمي، مصر، 2000 ص 30⁴

⁵ مفتاح محمد ديات، معجم مصطلحات نظم وتكنولوجيا الاتصال، الدار الدولية للنشر، القاهرة، مصر، 1995، ص35

الفرع الثاني : أنواع وسائل الاتصال الحديثة

بعد ان زال الإبهام حول مدلول وسائل الاتصالات الحديثة، سنعرض في هذا الفرع تعريفا لثلاث أنواع بارزة منها ألا وهي : الانترنت و الهاتف النقال و مواقع التواصل الاجتماعي

أولا :الهاتف النقال:

هو عبارة عن جهاز اتصال صغير الحجم مربوط بشبكة الاتصالات اللاسلكية و الرقمية تسمح ببث و استقبال الرسائل الصوتية و اللفظية و الصور عن بعد، و بسرعة فائقة، ونظرا لطبيعة مكوناته الالكترونية و استقلاليتها العلمية، يسمى بالخلوي أو الجوال المحمول، له عدة استعمالات باعتباره أداة اتصالية التي تعبر عن تواصل الإنسان للتفاعل و التواصل و التقارب بين الأفراد.¹

ثانيا: الانترنت

جاء في تعريف اللغوي لكلمة انترنت على أنها من أصل انجليزي مكونة من كلمتين وهما * كلمة Interconnection وتعني ربط أكثر من شيء

و كلمة Net work التي تعني شبكة، فقد أخذ من الأوائل وبذلك معنى الانترنت هو الشبكات المترابطة مع بعضها البعض²

¹ مجد الهاشمي، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012 ص 1
² محمد علي شمو، التكنولوجيا الحديثة والاتصال الدولي والانترنت، ط 1، الشركة السعودية للأبحاث، 1999 ص 23

أما معناه الاصطلاحي هو أنها نظام شامل من المعلومات ترتبط عناصرها ارتباطاً منطقياً بواسطة العنوان الواحد الموجود Internet protocol أو عن طريق إجراءات موجودة فيها و يسمح بإجراء الاتصالات بين هذه العناصر عن طريق المراسيم، أو عن طريق مراسيم أخرى القابلة للتطبيق في IP.¹

كما تعرف أيضاً بأنها شبكة تحتوي على مجموعات مختلفة من شبكات الكمبيوتر ذات قدرة فائقة على المعلومات، وحفظها وتحديثها، وهي منتشرة في جميع أنحاء العالم وتتيح كافة أنواع المعارف الإنسانية²

ثالثاً شبكات التواصل الاجتماعي

يرجع استخدام مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي إلى عالم الاجتماع (جون بارتر) عام 1954 فشبكات التواصل الاجتماعي في معناها التقليدي تتمثل في نواد المراسلة العالمية، التي كانت تستخدم في ربط العلاقات بين الأفراد في مختلف الدول، باستخدام الرسائل المكتوبة، ساهم ظهور شبكة الانترنت في انتشار ظاهرة التواصل الاجتماعي و تطوير الممارسات المرتبطة³ به، وتعرف شبكات التواصل الاجتماعي على أنها منظومة من الشبكات الالكترونية على أنها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام الكتروني مع أعضاء آخرين لهم نفس الاهتمامات و الهوايات.⁴

¹ رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال، المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة مطبوعات الكتاب و الحكمة، الجزائر، 2007 ص 170

² محسن احمد الحضيري، العولمة الاجتياحية ، مجموعة النيل العربية، مصر، 2001 ص 11

³ رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال، المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة مطبوعات الكتاب و الحكمة، الجزائر، 2007 ص 178

⁴ زهير راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية ع 15 جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003، ص 23

هناك عدة انواع من وسائل التواصل الاجتماعي نذكر منها ما يلي :

(1) الفيسبوك : يعتبر من مواقع التشبيك الاجتماعي، وهو لا يمثل منتدى اجتماعي فحسب، إنما أصبح قاعدة تكنولوجيا سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء، وهو عبارة عن موقع ويب يمكن الولوج إليه بالمجان¹

(2) تويتر: هو شبكة اجتماعية يستخدمها الملايين من الناس في جميع أنحاء العالم، للبقاء على اتصال مع أصدقائهم و أقاربهم من خلال أجهزة كمبيوتر الخاصة بم او عبر الهواتف النقالة، وتسمح واجهة (تويتر) بنشر رسالة قصيرة تصل إلى 140 حرف ويمكن قراءتها من طرف مستخدمي الموقع وتم إنشاء هذا الموقع سنة 2006 من طرف شخص يدعى جاك دورسي²

(3) يوتيوب: اختلفت الآراء حول هذا الموقع وما إذا كان شبكة اجتماعية أولا، حيث تميل بعض الآراء إلى اعتباره موقع مشاركة فيديو، غير انه صنف كنوع من مواقع شبكات الاتصال نظرا لاشتراكه معها في عدد من الخصائص، حيث لديه أهمية كبيرة في مجال نشر الفيديوهات واستقبال التعليقات عليها ونشرها بشكل واسع³

¹ عباس مصطفى الصادق، الإعلام الجديد، المفاهيم و الوسائل و التطبيقات، عمان، الأردن، 2008 ص 218

² عامر إبراهيم القندلجي، الإعلام والمعلومات والانترنت، دار البارودي للكتب العلمية للنشر و التوزيع، عمان 2013 ص385

³ عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية، ط 1 ، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص

المبحث الثاني: الاتصالات العامة و الإلكترونية

الاتصال ضرورة حتمية لا يستغنى عنها مجتمع من مجتمعات البشرية، ولو فقد الاتصال بين الناس لتعذر ظهور الحضارات الإنسانية ولما تحققت السمات الثقافية المتميزة لأي مجتمع، ولقد برزت أهمية الاتصالات بشكل هائل خلال هذا القرن الذي شهد عددا من التطورات السريعة والمتعاقبة في هذه الوسائل و في أساليب استخدامها. وشكلت هذه الوسائل صناعة ضخمة لا تقل في احتياجاتها المادية و أساليب إدارتها عما تحتاجه الصناعات الكبرى من إمكانيات مادية و البشرية.

لهذا اخصصنا هذا المبحث لعرض كل ما يخص وسائل الاتصال العامة والخاصة فهذا المبحث مقسم الى ثلاث مطالب، حيث ان في المطلب الاول سنعرض أهمية الاتصالات العادية و كذا الخاصة او بالأحرى الإلكترونية كل على حدى و المطلب الثاني سنعرض الفرق بينهما أما المطلب الثالث فسندكر إثرهما على الجريمة

المطلب الاول: أهمية وسائل الاتصالات العامة و الإلكترونية

كانت ولا زالت وسائل الاتصال تحتل أهمية كبيرة في حياة الإنسان، بل حتى أنها أصبحت جزء لا يتجزأ من حياته اليومية، فلا يستطيع أي فرد منا أن لا يستعمل الهاتف للاطمئنان على أحبائه أو أقاربه، أو حتى يستعمله لتسيير أعماله أو حتى لإلقاء نظرة على أحد حساباته في وسائل التواصل الاجتماعي، أو من منا في حياته اليومية لا يبحث عن معلومة ما عبر شبكة الانترنت لذا خصصنا هذا المبحث لإبراز أهمية الاتصالات العامة و الإلكترونية،

الفرع الأول: أهمية وسائل الاتصال العامة

إن وسائل الاتصال العامة كان ولازال لها دور في حياة الإنسان و أضحي لا يستغني عنها خلال ممارسته لنشاطاته وأعماله اليومية و لإبراز أهمية وسائل الاتصال العامة خصصنا هذا الفرع للإلمام بجميع أدوارها

أولا أهمية وسائل الاتصال العامة من جانب الثقافي و الاعلامي

ساهمت وسائل الاتصال العامة في تقريب المسافات بين بقاع العالم المختلفة حتى أصبح العالم من الناحية الإعلامية أصغر مما هو عليه في الواقع نتيجة لسرعة تداول الإنباء وانتقال المعلومات والآراء، كما ساهمت في نقل الثقافات المختلفة بين مجتمعات العالم، وتقريب المسافات الفكرية، وتحطيم الحواجز المصطنعة. وقد ترتب على هذا كله تزايد معرفة المجتمعات بما يجري في بعضها البعض، مما أدى إلى تفهم الاختلافات في بعض الأحيان واتساعها في أحيانا أخرى.

ثانيا أهمية وسائل الاتصال من جانب الاقتصادي

بفضل وسائل الاتصالات ازدهرت التجارة، حيث اصبح الفرد يتسوق من عقر داره عن طريق عروض المنتوجات المنشورة في صفحات الانترنت
كما انتعشت السياحة، من خلال نشر صور للاماكن السياحية تداعب مشاعر المستقبل وتزرع فيه التحمس لرؤية المنظر عن قرب.¹

¹ د. علي عجة ،و ماجي الحلواني وآخرون، مقدمة في وسائل الاتصال، ط1 ، مكتبة مصباح، السعودية ، جدة 1989

الفرع الثاني أهمية الاتصالات الالكترونية

تغيرت طبيعة الاتصالات في الآونة الأخيرة بشكل غير مسبوق نتيجة تطورات الهائلة في تكنولوجيا الاتصال لقد مكنت التكنولوجيا الحديثة من استدعاء كميات هائلة من المعلومات بسهولة من قواعد الالكترونية الضخمة

لوسائل الاتصالية أهمية بالغة في حياة الأفراد ونذكر منها ما يلي

أولا من الجانب العاطفي

تتكون شبكات الاتصال عادة من أفراد ويدخل في اغلب ما يتناقلونه جوانب عاطفية و الاتصال هو احد الوسائل الرئيسية لإشباع هذه الحاجة وهو أيضا يعبر عن حالات الشعور بالإحباط و الرضا

ثانيا من جانب الدفعية:

أي دفع و توجيه و تقويم أداء الفرد فالاتصال هو الوسيلة الرئيسية المتاحة للدفعية بالنسبة للأفراد الذين يستخدمونه كثيرا.

ثالثا من جانب المعلومات:

حيث يقوم بوظيفة حيوية في مجال توفير المعلومات للأفراد وعلى خلاف جانبي المشاعر و التأثير و الاتصال في هذه الحالة توجه تقني حيث ركز البحث التجريبي مجال الاتصال على العمليات الخاصة بالمعالجة المعلومات و سبل تحسين دقة قنوات الاتصال في نقل المعلومات المطلوبة من قبل الافراد¹

¹ كفان سليم، وسائل الاتصال الحديثة و مدى مساهمتها في تقاوم السلوك الإجرامي في المجتمع الجزائري، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، ص 116

المطلب الثاني الفرق بين الاتصالات العامة و الإلكترونية

تختلف الاتصالات الإلكترونية عن نظيرتها العامة في عدت جوانب فمنها الايجابية التي أفادت الفرد في حياته و يومياته، ومنها السلبي الذي أثرت عليه بشكل عكسي حيث سببت له المشاكل و أضحت خطرا عليه فلقد انتهكت حرمة حياته الخاصة، و كانت بوابة للجرائم الخطيرة و التي يصعب التنبؤ بها أو إيجاد مرتكبها نحو جرائم السرقة و النصب عبر الانترنت و كذلك تبييض الأموال عبر الانترنت

في هذا المطلب سنعالج ابرز اختلافات الاتصالات الإلكترونية عن نظيرتها العامة

الفرع أولا الفروقات الايجابية

تختلف وسائل الاتصال الإلكترونية عن نظيرتها العامة في عدة من فروقات و في هذا الفرع سنعرض ابرز هذه الفروقات من الناحية الايجابية.

تختلف وسائل الاتصالات الأكثرونية عن نظيرتها العادية في النقاط الآتية:

أولاً: وسائل الاتصال الإلكترونية ساهمت في تقريب الأفراد أكثر فبفضل التطبيقات الموجودة في الانترنت يتمكن الفرد من مخاطبة أقاربه و أحبائه صوت و صورة وقت مشاء و أين مشاء مهما كانت المسافة بينهما و هذا يخفف عليهم شعور البعد

ثانياً بواسطة محرك البحث قوغل او محركات البحث الأخرى يستطيع إي مطلع من البحث عن المعلومة التي يريدتها و في إي وقت أراد

ثالثاً وفرت وسائل الاتصال الإلكترونية الطلاب و الباحثين بشكل عام عناء التنقل بين المكتبات و أعباء تكاليف الكتب باهظة الثمن وذلك بإنشاء مكتبات الكترونية تحوي على ملايين من الكتب و المراجع التي يستطيع الباحث تحميلها بكل سهولة

رابعاً في الآونة الأخيرة ومن خلال جائحة كورونا ساهمة العديد من التطبيقات بجمع الطلبة مع أساتذتهم وذلك بتقديم محاضرات عن بعد.

خامسا بفضل وسائل التواصل الاجتماعي انتعشت التجارة و رفع العناء عن المشتري حيث يمكنه ان يبحث و يختار المنتج الذي يريده من منزله و هذا من خلال العروض المقدمة من طرف البائعين

الفرع الثاني: الفروقات السلبية

عرضنا سابقا في الفرع الأول أهم الاختلافات من الناحية الايجابية التي تميز الاتصالات الالكترونية عن نظيرتها العادية، سنناقش في هذا الفصل أهم الاختلافات من الناحية السلبية، حيث تتمثل هذه الإختلافات في ما يلي :

أولا أصبحت وسائل الاتصالات الالكترونية تستعمل كوسيلة للتصنت و تسجيل المكالمات

ثانيا تستخدم في الغش في الامتحانات، عن طريق التقاط الصور للمواضيع و نشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي

ثالثا تعتبر مواقع التواصل لاجتماعي من اكبر منصات التي تستعمل للقذف و السب

رابعا ساهمت في تطور جرائم النصب و الاحتيال

خامسا أدت إلى ظهور خطابات الكراهية و العنف و زرع الفتن بين البلدان و الافراد داخل الوطن الواحد¹

¹ التوجي محمد، الحماية الجنائية من الجرائم المرتكبة بواسطة الهاتف النقال، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية حقوق و العلوم السياسية، قسم حقوق ، تخصص قانون جنائي ، جامعة احمد دراية ادرار 2018/2019 ص 20/19

المطلب الثالث : اثر وسائل الاتصال العامة و الالكترونية على الجريمة

إن الفرد في المجتمع الجزائري أصبح الآن يعيش حياته من خلال اتصالات مستمرة لا تنتهي، لإشباع حاجاته اليومية و رغبته المستمرة التي تقوم على مشاركة الآخرين، وهذه الاتصالات أصبحت تلعب دورا مهما ومباشر في تكون الاتجاهات و الأفكار و القيم لدى الفرد في المجتمع من خلال بث ونشر رسائل معينة فتكون واقعية و خيالية و غالبا ما تكون لها تأثيرا سلبيا و تكون سلوكا عدوانيا أو إجراميا لدى بعض الأفراد، من خلال هذا التمهيد سنحاول تقديم تأثير بعض من وسائل الاتصال التي كونت ومازالت تكون سلوك عدواني داخل مجتمعنا

الفرع الاول تأثير التلفزيون

معظم الأسرة الجزائرية أصبحت تمتلك أجهزة الاستقبال الرقمية، ويمكننا أن نتخيل ما يمكن أن تخلفه تلك القنوات التلفزيونية و خاصة الأجنبية، التي تقدم في معظم الأحيان برامج تحتوي على الكثير من المشاهد العنيفة و الجرائم، وهو ما يولد تأثيرا عكسيا خاصة على فئة المراهقين، ونحن نعلم مدى خطورة هذه المرحلة في حياة الإنسان، وبالتالي أصبحنا نرى الكثير من المشاهد الواقعية لصور متعددة من الجريمة في المجتمع الجزائري نتيجة التأثير بهذا الجهاز. أي بالأحرى أصبح الشباب المتأثرين بهذه البرامج يستمدون الأفكار الاجرامية من الأفلام و البرامج التي يتابعونها.¹

¹ أكفان سليم وسائل الاتصال الحديثة ومدى مساهمتها في تقادم السلوك الإجرامي في المجتمع الجزائري، أكفان سليم، مجلة الآداب و العلوم الاجتماعية جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، ص122

الفرع الثاني : تأثير الوسائل السمعية

تعتبر الوسائل السمعية بشتى أنواعها لديها تأثير كبير فيما يخص الرسائل السمعية التي تبثها إلى الشخص المستمع إليها، ونلاحظ أن هذه الوسائل قد انتشرت بكثرة في المجتمع الجزائري، وخاصة بعد الوسائل السمعية الحديثة جدا والتي أصبح معظم المراهقون يستعملونها ز خاصة في الفصول الدراسية و التي لها تأثير خطير جدا على الجانب الانفعالي والعاطفي لدى هذه الفئة وأصبحت تسلك سلوكات عدوانية جدا خاصة في الفصول المدرسية¹

الفرع الثالث ثالثا: تأثير الانترنت

مما لا ننكره هو إن الانترنت لها فضل كثير في حياتنا اليومية، فلقد قربت المسافات و سهلت الصعوبات، لكنها أثرت بشكل سلبي على المجتمع الجزائري، إذ إن الانترنت عبارة عن فضاء مفتوح و من دون رقابة، يسمح للمراهق بأن يتأثر بثقافات و عادات غير عاداته و ثقافته، بل حتى انه يتأثر بأي سلوكات إجرامية يراها من خلال الفيديوهات المعروضة عبر التطبيقات أو بالمقالات التي تبعث للجرام عبر منصات التواصل للاجتماعي على غرار الفايسوك او تويتر

¹ أ كفان سليم وسائل الاتصال الحديثة ومدى مساهمتها في تقادم السلوك الإجرامي في المجتمع الجزائري، ، مجلة الآداب و العلوم الاجتماعية جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، ص 123

المبحث الثالث : التجريم في وسائل الاتصال

تعتبر الجريمة قديمة قدم المجتمع وملازمة لوجوده، وهي في ابسط وصف لها خروج عن النظام الذي يضعه القانون من جانب و على المعايير الاجتماعية من جانب آخر، ونجد انه منذ القدم والإنسان يسعى جاهدا لتفسير الجريمة ، والتعرف على أسبابها و دوافعها وسمات شخصية مرتكبيها، بغية للتنبؤ بحدوثها ومن ثم مكافحتها أو على الأقل التخفيف من انتشارها. وبعد التطورات التي يشهدها العالم في مجال الاتصالات ظهرت جرائم جديدة عكس الجرائم التقليدية المتعرف عليها. او ربما في بعض الأحيان تعتبر تطورا لها فهي ترتكب عبر وسائل الاتصال سواء عن طريق الانترنت و مواقع التواصل او عن طريق الهواتف الذكية، ويصعب التنبؤ بها و التحري عنها فمرتكبها عادة ما ينتمي إلى مستوى اجتماعي مرتفع عن غيره من المجرمين و نادرا ما يكون محترفا للإجرام أو عائدا ، كما أنه لا ينظر إليه كمجرم بالمعنى المتعارف عليه لهذه الكلمة وذلك لكون الأسباب و العوامل التي تقف وراء ارتكاب الجريمة اعبر وسائل الاتصال تختلف بالمقارنة بالجريمة التقليدي.

في هذا المبحث سنقدم تعريف لجرائم التي ترتكب عبر وسائل الاتصال وأركانها و ما يميزها عن باقي الجرائم، كما سنتطرق للحماية الجنائية لوسائل الاتصال

المطلب الاول مفهوم الجريمة في مادة الاتصالات وموقف المشرع الجزائري

منها

إن جريمة ظاهرة قديمة قدم الإنسان وهي لصيقة به وتتطور بتطوره، فمع التطور الذي شهدته البشرية في مجال الاتصالات، برزت جرائم مستحدثة أشد خطورة من نظيرتها التقليدية في هذا المطلب سنعرض تعريف جرائم الاتصالات و موقف المشرع الجزائري منها ولكن قبل ذلك وجب علينا تفسير مصطلح التجريم و الذي هو أحد اهم مصطلحات موضوع

البحث فتعريفه اللغوي هو : جرمت، أجرم، إجرام، مصدر جريمة و الجرم، نقول جرم الرجل أي أذنب و ارتكب ذنبا، جرم نفسه وقومه ا يجنى بجناية.¹

اما اصطلاحا فيعرف التجريم من المنظور القانوني على انه هو ذلك الفعل الذي يعاقب عليه بموجب القانون و بمعنى آخر هو ذلك الفعل أو الامتناع الذي نص القانون على تحريمه، ووضع عقوبة وجزاء على ارتكابه

كما انه يمثل التعدي و التجاوز من طرف أشخاص معينين على النظم و القوانين و التي يسطرها المجتمع لكي ينظم به سيرورته²

الفرع الاول تعريف الجريمة في مادة الاتصالات

الجريمة التقليدية تعتبر ظاهرة اجتماعية منبوذة لأنها تتعدي على نظام و قوانين الدول و المجتمعات و جرائم الاتصال لا تختلف عنها بل إنها أشد خطورة و أكثر انتشارا وفي هذا الفرع سنبرز مدلول هذه الجريمة اللغوي و الاصطلاحي وموقف المشرع منها

اولا تعريف الجريمة في مادة الاتصالات لغة : جرم أي قطع الشيء، يقال الجريم التمر

اليابس، جرامة ماسقط من ثمر النخل. الجريمة: النواة للتمر، جرم جريمة و إجرام إليه أو عليه بمعنى أذنب والجرم هو الخطأ³.

¹ موقع المعاني [/https://www.almaany.com](https://www.almaany.com) 02:43 2021/06/12

² أ كفان سليم ،وسائل الاتصال الحديثة ومدى مساهمتها في تقاوم السلوك الإجرامي في المجتمع الجزائري، ، مجلة الآداب و العلوم الاجتماعية جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، ص 119

³ موقع القانون و التعليم [/http://droit7.blogspot.com](http://droit7.blogspot.com) 04:09 2021/06/28

ثانيا: تعريف جريمة في مادة الاتصالات اصطلاحا

تعرف جريمة في مادة الاتصالات على أنها السلوك الإجرامي الذي ينسب إلي أحد الجناة نتيجة ارتكابه أحد الأفعال غير المشروعة عبر الفضاء الإلكتروني بالاستعانة بإحدى الخدمات المعلوماتية المضافة لجهاز الهاتف المحمول، أو إمكانيات الاتصال المتاحة له، سواء إمكانية لاتصال بشبكة الانترنت أو شبكة اتصال الهاتف ويترتب عليه إلحاق الأذى بشخص طبيعي أو معنوي في ماله أو جسده أو اعتباره.¹

كما يطلق على هذا النوع من الجرائم بالجرائم الناعمة لأنها لا تتطلب الجهد العضلي ولا حتى سلوك مادي، بحيث يكفي ان تتوفر للجاني وسائل تقنية اللازمة للفعل، وينتج عن هذه السلوكيات إغراء المجرمين للقيام بهذا الفعل.²

الفرع الثاني : موقف المشرع من جرائم وسائل الاتصال

قام المشرع الجزائري بوضع قانون خاص بالوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الاعلام و الاتصال و مكافحتها وقد خول هذا القانون بعض الإجراءات التي تطبق على الجرائم الإلكترونية من :

- مراقبة الإتصالات الإلكترونية
- تقنيتش المنظومة المعلوماتية
- حجز المعطيات المعلوماتية

وقد أنشأ بموجب هذا القانون هيئة وطنية للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الإعلام و الإتصال والتي من مهامها:

- تفعيل التعاون القضائي و الأمني و إدارة و تنسيق العمليات الوقائية.

¹التوجي محمد، الحماية الجنائية من الجرائم المرتكبة بواسطة الهاتف النقال، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية حقوق و العلوم السياسية، قسم حقوق ، تخصص قانون جنائي ، جامعة احمد دراية ادرار 2018/2019 ص 22

نايري عائشة، الجريمة الإلكترونية في التشريع الجزائري،مذكرة لنيل شهادة ماستر في القانون الإداري،جامعة احمد دراية، كلية الحقوق و العلوم السياسية، قسم حقوق 2016/2017 ص 2

- تبادل المعلومات مع الجهات الأجنبية من أجل تفعيل الحماية على المنظومة المعلوماتية من كل خطر يهدد مؤسسات الدولة أو الدفاع الوطني أو المصالح الإستراتيجية للإقتصاد الوطني¹.

المطلب الثالث أركان جرائم المرتكبة بوسائل الاتصال

كل الجرائم سوء التقليدية أو مستحدثة تحتوي على ركن مادي ومعنوي و محل أو موضوع الجريمة و كذلك العقوبة المفروضة لمرتكبها، و جريمة الاتصال أيضا تحتوي على هذه الأركان و في هذا المبحث سنقوم بتحليل أركان هذه الجريمة

الفرع الاول الركن الشرعي

هو الصفة الغير مشروعة للفعل، وتتمثل قاعدة التجريم و العقاب فيها من خلال ما ورد النص عليه في القانون المتضمن القواعد الخاصة للوقاية من الجرائم المرتبطة بتكنولوجيات الاتصال و مكافحتها²

الفرع الثاني الركن المادي

يتكون الركن المادي للجريمة الإلكترونية من السلوك الإجرامي و النتيجة و العلاقة السببية علما أنه يمكن تحقق الركن المادي دون تحقق النتيجة، كالتبليغ عن الجريمة قبل تحقيق نتيجتها

مطماطي راوية، مقال حول الجريمة الالكترونية في التشريع الجزائري، موقع القانون والإعمال، 02:35 2021/06/26

¹<https://www.droitentreprise.com>

² نايري عائشة، المرجع السابق ص 10

يتخذ الركن المادي في هذه الجريمة عدة صور بحسب كل فعل إيجابي مرتكب مقلا :
جريمة التجسس الإلكتروني، الركن المادي فيها هو : الحصول مباشرة على الدعامه
الالكترونية الحاوية لهذا السر أو المعلومات

الفرع الثالث المكون المعنوي

الركن المعنوي للجريمة التي ترتكب عبر وسائل الاتصال تتكون من عنصرين وهما العلم و
الإرادة

- العلم : هو إدراك الفاعل للأمر .
 - الإرادة : فهي إتجاه السلوك الإجرامي لتحقيق النتيجة.
- و طبقا للمبادئ العامة المعروفة في قانون العقوبات، قد يكون القصد الجنائي عاما و
خاصا. و عليه فالقصد الجنائي العام متوافر في جميع الجرائم الإلكترونية دون أي استثناء،
ولكن هذا لا يمنع أن بعض الجرائم الإلكترونية تتوافر فيها القصد الجنائي الخاص (مثلا :
جرائم تشويه السمعة عبر الإنترنت)، و في كل الأحوال يرجع الأمر للسلطة التقديرية
للقاضي¹

مطماطي راوية، مقال حول الجريمة الالكترونية في التشريع الجزائري، موقع القانون والإعمال، 26/06/2021 02:35

¹ <https://www.droitentreprise.com>

المطلب الثالث ما يميز جرائم الاتصالات عن باقي الجرائم

تتميز جرائم الاتصالات عن باقي الجرائم بجملة من الاختلافات و في هذا المطلب سنعرض اهم الفوارق التي تميز جرائم الاتصال عن باقي الجرائم حيث في الفرع الأول سنعرض الفوارق من حيث الاختصاص و الفرع الثاني من خلال الاهداف و الفرع الثالث من حيث طرق مكافحتها و الفرع الرابع من حيث صعوبة الموجهة لاكتشافها

الفرع أولاً: من حيث الخصائص

تتميز جرائم الاتصالات بعدة خصائص، منها:

أولاً صعوبة معرفة مرتكب الجريمة، إلا باستخدام وسائل أمنية ذات تقنية عالية لأن الصورة التقليدية للمجرم تكاد تختفي في هاته الجرائم بل و على العكس من ذلك فالمجرم الذي يستعمل وسائل الاتصال عادة ما ينتمي إلى مستوى اجتماعي مرتفع عن غيره من المجرمين و نادرا ما يكون محترفا للإجرام أو عائداً ، كما أنه لا ينظر إليه كمجرم بالمعنى المتعارف عليه لهذه الكلمة وذلك لكون الأسباب و العوامل التي تقف وراء ارتكاب جريمة عب وسائل الاتصال تختلف بالمقارنة بالجريمة التقليدي

ثانياً صعوبة قياس الضرر المترتب عليها، كونه ضرراً يمس الكيانات المعنوية ذات القيم المعنوية أو القيم المادية أو كلاهما سوياً.

ثالثاً تتسم بالخطورة البالغة من عدة جوانب، فمن ناحية أولى نجد الخسائر الناجمة عنها كبيرة جدا قياسا بالجرائم التقليدية خاصة جرائم الأموال، ومن ناحية ثانية نجدها ترتكب من فئات متعددة تجعل من التنبؤ بالمشيئة فيه أمرا صعبا ومن ناحية ثالثة تنطوي على سلوكيات غير مألوفة.

رابعاً سهولة الوقوع فيها؛ بسبب غياب الرقابة الأمنية¹

خامساً قلة الإبلاغ عن وقوع الجريمة المرتكبة عبر وسائل، و ذلك راجع لسببين أولهما الخشية و الخوف من التشهير، لذلك نجد أن معظم جرائم الإنترنت تم الكشف عنها بالصدفة أو بعد فترة طويلة من ارتكابها، و السبب الثاني هو عدم اكتشاف الضحية للجريمة مما² يعني أن الجرائم التي حدثت ولم يتم اكتشافها هي أكثر بكثير من الجرائم التي تم كشف الستار عنها

سادساً صعوبة التحري و التحقيق نظرا لارتكابها في الخفاء، و عدم وجود أي أثر إيجابي لما يجري خلال تنفيذها من أفعال إجرامية، فالتحري عنها ينطوي على العديد من المشكلات و التحديات الإدارية و القانونية، و التي تتصل إبتداء من عملية ملاحقة الجناة، فإذا تحققت إمكانية الملاحقة أصبحت الإدانة صعبة لسهولة إتلاف الأدلة من قبل الجناة أو لصعوبة الوصول إلى الأدلة أو لغياب الاعتراف القانوني بطبيعة الأدلة المتعلقة بهذه الجريمة

سابعاً جرائم الاتصالات ترتكب بواسطة وسائل الاتصالات بأنواعها و كذلك عبر شبكة الإنترنت فهي حلقة الوصل الرئيسية بين كافة الأهداف المحتملة لتلك الجرائم كالبنوك و الشركات وغيرها من الأهداف التي تكون غالبا الضحية لتلك الجرائم ثامنا سهولة إخفاء وطمس معالم الجريمة وآثارها والدلائل التي تُدلّ على مرتكبها. هي أقلّ جهداً و عنفاً جسدياً من الجرائم التقليدية. سلوك غير أخلاقي في المجتمع. جريمة لا تنقيد بمكانٍ أو زمانٍ مُحددين.

مطماطي راوية، مقال حول الجريمة الالكترونية في التشريع الجزائري، موقع القانون والإعمال، 2021/06/26 02:35

<https://www.droitentreprise.com>¹

مطماطي راوية، مقال حول الجريمة الالكترونية في التشريع الجزائري، موقع القانون والإعمال، 2021/06/26 02:35

<https://www.droitentreprise.com>²

الفرع الثاني: من حيث الاهداف

تهدفُ جرائم الاتصال لجملةٍ من الغايات، منها:

أولاً تحصيل مكسبٍ سياسيٍ أو ماديٍّ أو معنويٍّ غير مشروع عبر تقنيات المعلومات
كعمليات تزوير بطاقات الائتمان، والاختراق، وتدمير المواقع على الإنترنت وسرقة
الحسابات المالية

ثانياً تحصيل معلوماتٍ ووثائقٍ سريةٍ للمؤسسات والجهات الحكومية والمصرفية
والشخصية لابتزازهم من خلالها. الوصول لمعلوماتٍ غير مُخوّل للعامّة الاطلاع عليها
بشكلٍ غير مشروع، وسرقتها أو حذفها أو تعطيلها أو التعديل عليها لتحقيق مصالح مرتكب
الجريمة

الفرع الثالث: من حيث طرق مكافحتها

تسعى الدول والحكومات بشكلٍ جديٍّ للحدِّ من جرائم الاتصال وآثارها عبر طُرُقٍ كثيرةٍ منها أولاً فرضُ سياساتٍ دوليةٍ وعقوباتٍ كبيرةٍ على مُرتكبي هذه الجرائم .

ثانياً تفعيل أحدث التقنيات والوسائل للكشفِ عن هويّة مُرتكبي الجرائم

ثالثاً نشر التوعية في المُجتمعات حول جرائم الاتصالات ومخاطرها، وتعرّيف الأفراد بكيفية الحِفاظ على معلوماتهم وخصوصيّاتهم؛ كحساباتهم البنكية وبطاقاتهم الائتمانية

رابعاً إنشاء خطوط هاتفيّة ومؤسسات مُعيّنة تابعة للدولة للإبلاغ عن الحالات التي تتعرّض لمثل هذا النوع من الجرائم

خامساً توجيه التشريعات والقوانين وتحديثها بما يتماشى مع التّطورات التكنولوجية، لفرض قوانين جديدة فيما يستجدّ من هذه الجرائم¹

الفرع الثالث ،من حيث الصعوبات المسجلة في مواجهة جرائم الاتصالات

أولاً صعوبة التوصل إلى الأدلة الرقمية والتحفّظ عليها

ثانياً القصور التعريفي في تعريف مفهوم جريمة الإتصالات أو اللحاق بتطوراتها المتسارع

ثالثاً عدم وجود مفهوم دولي مشترك للجريمة الاتصالات²

1

² مطماطي راوية، مقال حول الجريمة الالكترونية في التشريع الجزائري، موقع القانون والإعمال، 02:35 2021/06/26

<https://www.droitentreprise.com>

المطلب الرابع نطاق الحماية الجنائية لشبكات الاتصال

سنتطرق في هذا المطلب من خلال ثلاث فروع إلى الحماية الجنائية لشبكات الاتصال و التي يجب حصر نطاقها إلى ثلاثة وهي حماية الأشخاص وحماية المحتوى أو مضمون أو المادة المتداولة عبر وسائل الاتصال و حماية وسائل الاتصال ذاتها ففي الفرع الأول سنبرز ماهية الحماية الجنائية للأشخاص و الفرع الثاني سنعرض الحماية الجنائية للمحتوى أو مضمون أو المادة المتداولة عبر وسائل الاتصال و في الفرع الأخير سنعرض حماية وسائل الاتصال ذاتها

الفرع الأول: حماية الأشخاص

عند الدخول إلى شبكة الإنترنت وهي إحدى وسائل الاتصال الحديثة، فإن الشخص لا رقيب عليه وقد يزين له ذلك اقتراف أفعال إجرامية أو لا أخلاقية، ولذلك فإنه عن طريق الشبكة يمكن اقتراف كافة أشكال - الجرائم - وكذلك أفعال اللهو غير البريء، كان يقوم أحدهم وعلى سبيل التسلية بعمل . حجوزات وهمية - لأماكن في وسائل النقل، سواء كانت طائرات أو سفن أو نقل برى، أو بطلب شراء سلع أو خدمات ويلحق بحالة اللهو غير البري والذي يقع مع الأشخاص عن طريق شبكة الإنترنت، الحالة التي يتم فيها إبرام صفقات وهمية بأسماء أشخاص آخرين، ذلك أن شبكة الإنترنت قد تحولت إلى سوق تجارية مزدهرة تدر البلايين من الدولارات، ولذلك فقد أصبحت عملية انتهاك حرمة بيانات الأفراد والمؤسسات المالية المتصلة بشبكة الإنترنت سواء بالسطو عليها، أو بالتلاعب فيها أو تحريفها من الأمور الشائعة، الأمر الذي يؤدي إلى خسائر جسيمة لهذه المؤسسات ولعملائها، وهذا الاختراق في الغالب قد ترتبه فئة الأحداث من الأشخاص .

-ومن نماذج الجرائم ترتكب على وسائل الاتصالات الحديثة . عملية سرقة الهواتف المحمولة، وتزوير بطاقات الهاتف المحمول أو الأرضي والوصول بشكل غير قانوني إلى لوحة الهاتف لتحويل المكالمات الأسباب غير مشروعة في أي مؤسسة كانت، والجريمة الأخيرة من الجرائم الشائعة التي يقترفها الأحداث، ويكون الغرض هو التسلل إلى لوحة توزيع المكالمات الهاتفية والتلاعب بها، وذلك يقصد عمل مكالمات لصالح المخترق أو من أجل تضليل العدالة، حتى لا تتمكن أجهزة مكافحة الجريمة من الوصول إلى رقم الهاتف الحقيقي الذي يتم الاتصال منه وقد بلغ من نكاه قرصنة شبكات الحاسب الآلي والاتصالات أنهم تمكنوا من الدخول إلى هاتف: سكوتلاند بارد. وهو المقر الرئيسي للبوليس البريطاني - وأجروا منه مكالمات هاتفية على حساب هذا الهاتف وشبكتة وصلت حتى مبلغ مليون دولار أمريكي والأهم من ذلك كله فإن نظم الاتصالات الحديثة . ومنها الإنترنت - قد ساعدت عصابات الجريمة المنظمة من الاتصال ببعضها البعض ببسر وسهولة. على نحو مكنهم من عقد صفقات السلاح والمخدرات والمقامرة والدعارة وغسل الأموال والأفلام الإباحية، وذلك كتجارة غير مشروعة ويلاحظ كذلك أن تقنيات التشفير الحديثة تستخدمها عصابات الجريمة المنظمة مثل السلطات الحكومية تماما، وتستعين الأولى بها في نقل البيانات وتعزيز قدراتها، ومن ثم إجراء اتصالاتها بعيدا عن أعين الشرطة، لذلك فإنه يلاحظ زيادة مضطربة في أعداد مستخدمي الاتصالات المشفرة من أجل مباشرة أنشطتهم الإجرائية والحقيقية أن التعدي على الأشخاص، عن طريق وسائل الاتصال الحديثة ومنها شبكة الإنترنت، يجعل الأشخاص معرضين لأي نوع من الجرائم تقع عن طريق هذه الوسائل بما فيها جرائم القتل والعنف . لذلك فإن الحماية الجنائية للنظم الاتصال الحديثة يجب أن تجعل في مقدمات اهتمامها حقوق وحرية الأشخاص المتعاملين في نطاق وسائل الاتصال الحديثة.¹

د. عبد الفتاح بيومي حجازي، الجرائم المستحدثة في نطاق تكنولوجيا الاتصالات الحديثة ، ط1، منشأة المعارف ، الاسكندرية، 2009 ص 47¹

ثانياً: المحتوى أو مضمون المادة المتداولة عبر شبكات الاتصال

الحماية الجنائية التكنولوجية للاتصالات الحديثة يجب أن تمتد حتى تشمل المادة المتداولة عبر وسائل الاتصال الحديثة، وبمعنى آخر مضمون الرسالة المنقولة عبر وسائل الاتصال، وذلك وفق ضوابط محددة هي

- أن تكون المادة الإعلامية عبر وسيلة الإتصال غير مخلة بالنظام العام أو الآداب العامة، كتلك الألفاظ الماسة أو الخادشة للحياء أو العرض.
- أن تكون المادة الإعلامية غير مشكلة - لجريمة. تهدد الأمن الاقتصادي أو السياسي الدولي.
- ألا تشكل المادة الإعلامية اعتداء على حقوق حريات الأشخاص في أي صورة من الصور. وفيما عدا ذلك يتدخل المشرع جنائياً حتى يحمي المادة المتداولة عبر نظم الاتصال الحديثة ومنها شبكة الإنترنت لذلك تجد أن المشرع حظر تسجيل المكالمات الهاتفية إلا بإذن قضائي مسبب، كما أنه لا يجوز التعدي على البيانات الشخصية ومها الحق في الصورة ونشرها إلا بإذن مسبق من صاحب الشأن أو في الحالات التي حددها القانون.¹

د. عبد الفتاح بيومي حجازي، الجرائم المستحدثة في نطاق تكنولوجيا الاتصالات الحديثة ، ط1، منشأة المعارف ،

¹ الاسكندرية، 2009 ص49

ثالثاً: وسائل الاتصال

الحماية الجنائية التكنولوجية للاتصال يتعين أن تمتد لمكافحة التعدي على وسائل الاتصال ذاتها، سواء تمثل ذلك في إتلافها المعدات والمهمات المادية كخطوط الهاتف والأكشاك المعدة للاتصالات والحواسيب الآلية والكابلات، وكذلك برامج الحاسب الآلي الخاص بالاتصالات سواء أتلقت مادياً عن طريق تعرضها للبرد الشديد أو الحر الشديد أو بسكب سائل عليها أو عن طريق إتلافها بالفيروس المعلوماتي وهكذا وحتى تتكامل الحماية الجنائية لتكنولوجيا الاتصال الحديثة فإنها يجب أن تشمل الأشخاص والمحتوى ووسائل الاتصال ذاتها على التفصيل السابق.¹

د. عبد الفتاح بيومي حجازي، الجرائم المستحدثة في نطاق تكنولوجيا الاتصالات الحديثة ، ط1، منشأة المعارف ،

¹ الاسكندرية، 2009 ص50

الفصل الثاني

صور جرائم الاتصالات

الفصل الثاني : صور جرائم الاتصالات

احتلّ التقدّم في مجال المعلومات والاتّصالات جانباً كبيراً ومهماً في حياة النّاس وتعاملاتهم؛ فصارت وسائل الاتصال أساس التّعامل بين الأشخاص والشّركات والمؤسسات، وقد ازداد التوجّه لاستخدام شبكات المعلومات الإلكترونيّة في الفترة الأخيرة بصِفَتها أداة اتّصال دولية في مُختلف مناحي الحياة، مُوفّرةً بذلك الكثير من السّرعة والمسافات والجهد على الإنسان . إنّ الاستخدام الكبير لِلأنظمة الاتصالية قاد إلى الكثير من المشاكل والمخاطر، وقدّم أصنافاً من الجرائم لم تكن مُتداولةً سابقاً، سُميّت بجرائم الاتصالات، لذا في هذا المبحث سنعرض احد أنواع هذه الجرائم ألا وهي جرائم المرتكبة بواسطة وسائل الاتصال ضد الأشخاص ، كما يمكن أن نسميها أيضاً بجرائم انتهاك حرمة الحياة الخاصة

المبحث الاول: جرائم ضد الأشخاص

إن الاستغلال السلبي ووسائل الاتصال الحديثة اثر على العديد من الأنماط المتعلقة بحياة الأشخاص، فالإنسان اليوم بالرغم من استفادته من هذا التطور إلا انه قد يدفع ثمن ذلك من خصوصيته أو حياته الشخصية، فلقد ظهرت عدة جرائم ترتكب في حق الأشخاص و في حق أعراضهم، لهذا خصصنا هذا المبحث لتبيان صور من الجرائم التي تنتهك حرمة الحياة الخاصة ونذكر منها جريمة الاعتداء على الصورة، جريمة الاعتداء على المكالمات، جريمة السب عبر الانترنت، جريمة القذف عبر الانترنت

المطلب الأول : جرائم التقاط الصور أو الاعتداء على الصورة

في هذا المطلب سنعرض جريمة التقاط الصور أو بما تعرف أيضاً بجريمة الاعتداء على الصورة حيث سنقدم تعريفا لها، وكيف يتعامل المشرع الجزائري مع هذه الجريمة منها من خلال معرفة العقوبة المفروضة على مرتكبيها، وفي الأخير سنقوم بتحليل هذه الجريمة من خلال تبيان ركنها المادي و المعنوي وكذا العقوبة المفروضة على مرتكبيها.

الفرع الأول : تعريفها و موقف المشرع الجزائري منها

في هذا الفرع سوف نقدم تعريفا مبسطا لجريمة الاعتداء على الصورة لإزالة اللبس حول ماهية هذه الجريمة و من ثم سننتقل إلى تبيان موقف المشرع الجزائري منها

أولا : تعريف جريمة الاعتداء على الصورة

هي جريمة تندرج ضمن ما يعرف بالاعتداء على حرمة الحياة الخاصة. والتي تعرف بأنها:

" الحق في أن يكون الفرد حرا وأن يعيش كما يريد دون أدنى حق للتدخل الخارجي"¹

وتتمثل هذه الجريمة في قيام شخص بالتقاط صورة او فيديو لشخص آخر في مكان خاص دون أخذ الإذن منه

ثانيا: موقف المشرع من جريمة الاعتداء على الصورة

جرم المشرع الجزائري هذه الجريمة بموجب المادة 303 مكرر من قانون العقوبات والتي نصت على " يعاقب بالحبس من ستة (6) أشهر إلى ثلاث (3) أشهر وبغرامة من 50000 دج إلى 300000 دج كل من تعمد المساس بحرمة الحياة الخاصة للأشخاص او بأي تقنية كانت و ذلك

1- بالتقاط أو تسجيل أو نقل المكالمات أو أحاديث خاصة أو سرية بغير إذن صاحبها أو رضاه

2- بالتقاط أو تسجيل أو نقل صورة لشخص في مكان خاص بغير إذن صاحبها أو رضاه

التوجي محمد، الحماية الجنائية من الجرائم المرتكبة بواسطة الهاتف النقال، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية حقوق

¹ ادرار و العلوم السياسية، قسم حقوق ، تخصص قانون جنائي ، جامعة احمد دراية ص 46

ويعاقب على الشروع في ارتكاب الجنحة المنصوص عليها في هذه المادة بالعقوبات ذاتها المقررة للجريمة التامة، ويضع صفح الضحية حد للمتابعة الجزائية¹

الفرع الثاني : أركان الجريمة

مثل أي جريمة تتحقق جريمة الاعتداء على صورة بتوفر ركنها المادي و المعني في هذا الفرع سنحلل أركان هذه الجريمة حيث سنحلل المادة لقانونية سالفه الذكر

أولا :الركن المادي للجريمة

من خلال المادة المذكورة أعلاه نستنتج ان المشرع الجزائري استلزم عدة شروط لقيام الجريمة وهي :

- أن يتم التقاط أو تسجيل أو نقل صورة باستعمال أي تقنية كانت: ويقصد بها التقاط شخص صورة لشخص آخر، واستعمل بتصويره سوءا بآلة تصوير أو كاميرا خاصة أو هاتف نقال، والتقاط الصورة يستلزم تسجيلها أو حفظها و لو لمدة قصيرة سواء في ذاكرة الآلة، أو على شريط، كما انه لا يوجد فرق بين اخذ الصورة وهي ثابتة او على شكل فيديو
- أن يكون أخذ الصورة لشخص طبيعي و في مكان خاص، مع سلطة الضحية في الصفح و التنازل: لم يقصد المشرع في هذا تصوير الأشخاص المعنوية لاستحالة ذلك واقعيًا، باعتبار ان الشخص المعنوي و هو افتراضي غير ملموس، وبالتالي الشخص المقصود هو الشخص الطبيعي الذي يملك الإرادة، كما انه لم يمنع التقاط الصور في الأماكن العامة (كالشوارع و المقاهي والحفلات) بل يمنع التقاط الصور للشخص داخل منزله

¹ انظر المادة 303 من ق ع ج

- عدم موفقة صاحب الصورة : حتى يكون التصوير ممنوعا يجب ألا يوافق على ذلك محل التصوير أو التسجيل أو النقل
- إن يكون الشخص الطبيعي، يمكنه الصفح و التنازل: أي أن الشخص الطبيعي له الإرادة و السلطة التامة للصفح و التنازل¹

ثانيا :الركن المعنوي للجريمة

تعتبر جريمة التقاط الصور من الجرائم العمدية و ذلك من خلال ما ورد في المادة 303 مكرر السالف ذكرها و التي تضمنت عبارة " ... كل من تعمد المساس... " أي توفر القصد الجنائي و العلم بعناصر الجريمة و إرادة ارتكابها.²

ثالثا :العقوبة المفروضة على جريمة التقاط الصور

جرم المشرع الجزائري هذه الجريمة بموجب المادة 303 مكرر من قانون العقوبات والتي نصت على " يعاقب بالحبس من ستة (6) أشهر إلى ثلاث (3) أشهر وبغرامة من 50000 دج إلى 300000 دج³

وما يعكس حرص المشرع على ابسط حماية أوسع على حق الشخص على صورته هو إلزام القضاء بالحكم بمصادرة الأشياء التي استعملت لارتكاب الجريمة، سواء كانت آلة تصوير، آلة فيديو أو هاتف نقال....⁴

مقالة حول إشكالية التقاط الصور في ظل القانون الجزائري 18/06/2021 19:43

¹ <https://www.abridh.com/archives/1676>

شنة زاوي، الحماية الجنائية لحق الشخص على صورته، مجلة دفاتر السياسية و القانون، العدد الثالث عشر، جوان 2015 ، جامعة ورقلة ص 364²

انظر المادة 303 من ق ع ج³

شنة زاوي، الحماية الجنائية لحق الشخص على صورته، مجلة دفاتر السياسية و القانون، العدد الثالث عشر، جوان

2015 ، جامعة ورقلة ص 364⁴

المطلب الثاني : جريمة الاعتداء على المكالمات و المراسلات

في هذا المطلب سنقدم جريمة أخرى من الجرائم التي تندرج تحت جرائم انتهاك الحياة الخاصة و ترتكب بواسطة احد وسائل الاتصال، حيث سنقوم بإعطاء تعريفا مبسطا عنها و سنحاول تبيان موقف و كيفية تعامل المشرع الجزائري معها، كما سنقوم بشرح و تحليل هذه الجريمة من خلال تبيان اركان الجريمة المادي و المعنوي و كذا العقوبة المفروضة على مرتكبها.

الفرع الاول : تعريف جريمة الاعتداء على المكالمات و المراسلات و موقف

المشرع منها

في هذا الفرع سوف نقدم تعريفا مبسطا لجريمة الاعتداء على المكالمات و المراسلات وذلك لإزالة اللبس حول ماهية هذه الجريمة و من ثم سننتقل إلى تبيان موقف المشرع الجزائري منها

اولا : تعريف جريمة الاعتداء على المكالمات

هي أيضا تعتبر احد الجرائم التي تندرج تحت جرائم انتهاك حرمة الحياة الخصوصية، التي تعرف " الحق في أن يكون الفرد حرا وأن يعيش كما يريد دون أدنى حق للتدخل الخارجي"¹ فهي جريمة تتحقق في ثلاث صور :الالتقاط أو التسجيل، أو نقل المكالمات، أو أحاديث خاصة، ويقصد بالتسجيل حفظ الحديث المسجل بغرض الاستماع عليه بعد التسجيل، أما

التوجي محمد، الحماية الجنائية من الجرائم المرتكبة بواسطة الهاتف النقال، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية حقوق

¹ ادرار و العلوم السياسية، قسم حقوق ، تخصص قانون جنائي ، جامعة احمد دراية ص 46

نقل الحديث فهو استراق السمع بواسطة جهاز لإرساله من مكان لمكان آخر بواسطة جهاز، أما الالتقاط فهو التصنت والذي يقصد به الاستماع سرا بأية وسيلة كانت إلى حديث بين شخصين أو أكثر

ثانيا : موقف المشرع من جريمة الاعتداء على المكالمات

جرم المشرع الجزائري هذه الجريمة بموجب المادة 303 مكرر من قانون العقوبات والتي نصت على " يعاقب بالحبس من ستة (6) أشهر إلى ثلاث (3) أشهر وبغرامة من 50000 دج إلى 300000 دج كل من تعمد المساس بحرمة الحياة الخاصة للأشخاص او بأي تقنية كانت و ذلك

1- بالتقاط أو تسجيل أو نقل المكالمات أو أحاديث خاصة أو سرية بغير إذن صاحبها أو رضاه

2- بالتقاط أو تسجيل أو نقل صورة لشخص في مكان خاص بغير إذن صاحبها أو رضاه

ويعاقب على الشروع في ارتكاب الجنحة المنصوص عليها في هذه المادة بالعقوبات ذاتها المقررة للجريمة التامة، ويضع صفح الضحية حد للمتابعة الجزائية¹

الفرع الثاني : أركان الجريمة

مثل أي جريمة تتحقق جريمة الاعتداء على المحادثات و المكالمات بتوفر ركنها المادي و المعني في هذا الفرع سنحلل أركان هذه الجريمة حيث سنحلل المادة لقانونية سالفه الذكر

أولاً: الركن المادي

¹ انظر المادة 303 من ق ع ج

من خلال المادة السالفة الذكر يمكننا استقراء الركن المادي للجريمة والمتمثل في النشاط الإجرامي الذي يقصد به السلوك الايجابي و المتمثل في ثلاث صور تتمثل في الالتقاط أو التسجيل، أو نقل المكالمات، أو أحاديث خاصة، ويقصد بالتسجيل حفظ الحديث المسجل بغرض الاستماع عليه بعد التسجيل، أما نقل الحديث فهو استراق السمع بواسطة جهاز لإرساله من مكان لمكان آخر بواسطة جهاز، أما الالتقاط فهو التصنت والذي يقصد به الاستماع سرا بأية وسيلة كانت إلى حديث بين شخصين أو أكثر.

كما ينبغي أن يتصف الحديث بطابع الخصوصية و السرية فالعبارة بطبيعة الحديث سواء تم في مكان عام أو خاص.

ثانيا: الركن المعنوي

تعتبر جريمة الاعتداء على المكالمات و المراسلات من الجرائم العمدية فهي تتوفر فيها القصد الجنائي بعنصريه العلم و الإرادة.

ثالثا: العقوبة المقررة لعقوبة الاعتداء على المكالمات

قرر المشرع لهذه الجريمة عقوبة الحبس من ستة (6) أشهر إلى ثلاث (3) أشهر وبغرامة من 50000 دج إلى 300000 دج، كما عاقب على الشروع في هذه الجريمة و غيرها من الجنح مع مصادرة الأشياء التي استعملت لارتكاب الجريمة مع جواز الحكم على المتهم بالحرمان من ممارسة حق أو أكثر من الحقوق السياسية و المدنية و العائلية ونشر حكم الادانة¹

د.زواوي شنة، الحماية القانونية للحق في حرمة المحادثات الهاتفية، مجلة دفاتر السياسة و القانون، العدد19، جوان 2018، جامعة جيلالي ليايس، سيدي بالعباس، الجزائر، ص 660¹

المطلب الثالث جريمة القذف عبر وسائل الاتصال

في هذا المطلب سنحاول تعريف جريمة القذف عبر الانترنت و ما يميزها عن نظيرتها التقليدية، كما سنعرض موقف المشرع الجزائري منها و ما قرره من عقوبة لهذه الجريمة المستجدة، كما سنقوم بتحليل هذه الجريمة من خلال تبيان أركانها و في الأخير سنعرض العقوبة المقررة لها

الفرع الاول: تعريف جريمة القذف عبر الانترنت و موقف المشرع الجزائري من

هذه الجريمة

في هذا الفرع سوف نقدم تعريفا مبسطا لجريمة القذف عبر الانترنت لإزالة اللبس حول ماهية هذه الجريمة و من ثم سننتقل إلى تبيان موقف المشرع الجزائري منها

اولا : تعريفها

و يعرف القذف "بأنه ذلك الإسناد العلني العمدي أو الإدعاء بواقعة محددة تستوجب عقاب أو احتقار من أسندت إليه

كما يعرف أيضا "إسناد فعل أو أمر محدد إلى شخص أو أشخاص لو صح هذا الفعل لكون جريمة يسأل عنها من أسندت إليه، أو توجب احتقاره عند أهل وطنه"¹

التوجي محمد، الحماية الجنائية من الجرائم المرتكبة بواسطة الهاتف النقال، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية حقوق
¹ ادرار و العلوم السياسية، قسم حقوق ، تخصص قانون جنائي ، جامعة احمد دراية ص 52

ثانيا : موقف المشرع الجزائري من جريمة القذف عبر الانترنت

لقد نصت المادة 296 من قانون العقوبات الجزائري على القذف بما يلي: "يعد قذف كل إيداع بواقعة من شأنها المساس بشرف أو اعتبار الأشخاص أو الهيئة المدعى عليها به أو إنشاءها إليهم أو إلى تلك الهيئة ويعاقب على نشر هذا الإيداع أو ذلك الإسناد مباشرة أو بطريق إعادة النشر حتى ولو تم ذلك على وجه التشكيك أو إذا قصد به شخص أو هيئة دون ذكر الاسم ولكن كان من الممكن تحديدهما من عبارات الحديث أو الصياح أو التهديد أو الكتابة أو المنشورات أو اللافتات أو الإعلانات موضوع الجريمة " .¹

و يعرف القذف "بأنه ذلك الإسناد العلني العمدي أو الإيداع بواقعة محددة تستوجب عقاب أو احتقار من أسندت إليه"²

الفرع الثاني : أركان الجريمة

مثل أي جريمة تتحقق جريمة القذف عبر الانترنت بتوفر ركنها المادي و المعني في هذا الفرع سنحلل أركان هذه الجريمة حيث سنحلل المادة لقانونية سالفه الذكر

أولا : الركن المادي

يتحقق الفعل المادي لجريمة القذف عبر الانترنت عبر الأفعال الآتية

1. فعل الإسناد: يقصد بالإسناد نسبة أمر أو واقعة إلى شخص معين بأية وسيلة من وسائل التعبير عن المعني بالقول أو الكتابة أو الإشارة، ويتحقق الإسناد سواء على سبيل القطع أو الشك المشرع الجزائري يدلنا على أنه قصد أن يشمل بالعقاب كل حالات التعبير التي من شأنها أن تنال من شرف واعتبار الأشخاص أو الهيئة المدعى عليها به ولو كان ذلك بطريقة تفيد التشكيك أو الاستفهام أو الغموض.

¹ انظر للمادة 296 من ق ع ج

² علي عبد القادر القهوجي، د فتوح عبد الله الشاذلي، شرح قانون العقوبات القسم الخاص جرائم العدوان على الانسان و المال، دار المطبوعات الجامعية الاسكندرية، 2003 ص 175

2. تعيين الواقعة: يقصد بالواقعة كل أمر يتصور حدوثه سواء حدث فعلا أو كان محتمل الحدوث فإذا كانت الواقعة المسندة مستحيلة الوقوع كانت الجريمة بدورها مستحيلة

3. علانية الإسناد:

لا يعاقب القانون على القذف إلا إذا تم إسناد الواقعة المتضمنة له في صورة علنية إذ يتحقق حينئذ التشهير بالمجني عليه ثم ذبوعه مما يستتبع الهبوط بمكانة الاجتماعية وهو علة تجريم القذف. ويتمثل علانية الاسناد في :
الصياح: يعتبر علانيا إذا حصل الجهر به أو ترديد بإحدى الوسائل الميكانيكية في مكان عام أو طريق علني أو أي مكان آخر أو إذا حصل الجهر به أو ترديده بحيث يستطيع سماعه من كان في مثل ذلك الطريق أو المكان أو إذا أذيع باللاسلكي أو أية طريقة أخرى.

القول: هو ذلك الصوت المنبعث من الفم منظويا على كلمات مفهومة أي كانت اللغة التي نطق بها، ويشترك معه الصياح في هذا المدلول ويستمد ملامهم العلانية عن طبيعة المكان الذي صدر فيه وبالرجوع إلى نص المادة 296 ق.ع نستطيع القول بتحققها في حالات ثلاث:

الجهر بالقول أو بالصياح أو ترديده بإحدى الوسائل الميكانيكية في مكان عام أو طريق عام أو أي مكان آخر مطروق.

علانية الفعل أو الإيماء: الفعل أو الإيماء يكون علنيا إذا وقع في محفل عام أو في طريق عام أو في أي مكان آخر عمومي أو إذا وقع بحيث يستطيع رؤيته من كان في مثل ذلك الطريق أو ذلك المكان.

علانية الكتابة: الكتابة والرسوم والصور الشمسية والرموز و غيرهما من طرف

التمثيل تعتبر علنية إذا وزعت بغير تمييز على عدد من الناس أو إذا عرضت

¹

بحيث يستطيع أن يراها من يكون في الطريق العام أو أي مكان مطروق

ثانيا: الركن المعنوي

القذف جريمة عمدية فركنها المعنوي يتكون من القصد الجنائي العام، بعلم الجاني بكل عناصر جريمة وانصراف إرادته واتجاهها إلى تنفيذ الفعل ونتيجته ويجب أن يدلي القاذف بوقائع القذف علنا- كما سبق وقلناه- فإن كان يجهل أنه يتحدث في مكان عام أو مطروق أو في مكان خاص بحيث يستطيع سماعه الجمهور.

ويجب أن تتجه إرادة القاذف إلى إتيان الفعل وتحقيق نتيجته دون أن يكون هناك إكراه أو تهديد يشوب إرادة ومتمى توافر القصد الجنائي بعنصريه العام والخاص فلا عبرة بالبواعث

²

والأغراض.

مقال حول جريمة القذف في القانون الجزائري، موقع القانون <http://droit7.blogspot.com> 01:27 2021/06/25 و التعليم ¹

1

مقال حول جريمة القذف في القانون الجزائري، موقع القانون <http://droit7.blogspot.com> 01:27 2021/06/25 و التعليم ²

2

ثالثا العقوبات المقررة لجريمة القذف

في قانون العقوبات الجزائري 06/23 المؤرخ في 20 ديسمبر 2006 فقد جرم هذا الفعل وحدد له عقوبات في المادة 298 منه.

نصت المادة 298 "يعاقب على القذف الموجه إلى الأفراد بالحبس من شهرين (2) إلى سنة (6) أشهر وبغرامة من 25.000 دج إلى 50.000 دج أو بإحدى هاتين العقوبتين.

ويعاقب على القذف الموجه إلى شخص أو أكثر بسبب انتمائهم إلى مجموعة عرقية أو مذهبية أو الدين بالحبس من شهر (1) إلى سنة (1) وبغرامة من 10.000 دج إلى 100.000 دج أو بإحدى هاتين العقوبتين فقط إذا كان الغرض التحريض على الكراهية بين

¹ المواطنين أو السكان".

واستنتجا من نص المادة اعتبر المشرع الجزائري أن الفقرة الثانية من المادة ظرف شدد لجريمة القذف ومنه شدد العقوبة إذا مست مجموعة بسبب انتمائهم على عرف أو مذهب أو دين معين وإذا كان الغرض من هذا الفعل التحريض على الكراهية بين المواطنين أو السكان.

إضافة كذلك حدد المشرع الجزائري عقوبة بكل شخص قام بفعل القذف اتجاه وينص الجمهورية حيث نصت المادة 144 مكرر (القانون رقم 01-09 المؤرخ في 26 يونيو 2001) "يعاقب بالحبس من (3) أشهر إلى اثني عشر (12) شهر وبغرامة من 50.000 دج إلى 250.000 دج أو بإحدى هاتين العقوبتين فقط كل من أساء إلى رئيس الجمهورية بعبارات تتضمن إهانة أو سبا أو قذفا سواء كان ذلك عن طريق الكتابة أو الرسم أو التصريح أو بأية وسيلة مثل الصوت أو الصورة أو بأية وسيلة إلكترونية أو معلوماتية أو إعلامية أخرى.

¹ انظر للمادة 298 من ق ع ج

تباشر النيابة العامة إجراءات المتابعة الجزائية تلقائياً.

1

في حالة العود، تضاعف عقوبات الحبس والغرامة المنصوص عليها في هذه المادة.

المطلب الثالث: جريمة السب بواسطة وسائل الاتصال

في هذا المطلب سنتطرق إلى جريمة السب عبر الانترنت التي باتت ظاهرة منتشرة في مجتمعنا حيث سنعرض تعريفها و موقف المشرع منها ثم نعرض إلى تحليلها من حيث تبيان أركانها و في الأخير سنعرض العقوبة المفروضة على مرتكبيها

الفرع الاول: تعريف جريمة السب عبر الانترنت و موقف المشرع الجزائري

منها أولاً: تعريف جريمة السب عبر الانترنت

يقصد بالسب كل خدش للشرف و الاعتبار، وهو مدلول أوسع من القذف الذي لا يتحقق إلا بإسناد واقعة معينة، ويتعين حتى يعتبر السب مكوناً للجريمة أن يوجه على خص معين أو أشخاص معينين، فإذا كانت ألفاظ السب عامة أو موجهة لأشخاص خياليين فلا تكون هناك جريمة²

أما بالنسبة لجريمة السب المرتكبة عبر وسائل الاتصال فتعرف بأنها " إصاق صفة مشينة أو نسبة فعل فاضح إلى شخص من خلال استخدام تقنيات الهاتف المحمول، سواء بإرسال

¹ مقال حول جريمة القذف في القانون الجزائري http://droit7.blogspot.com/2015/06/blog-post_42.htm

01:47 01/2021/06/20

سخري محمد، مقال حول شرح جريمة السب في القانون الجزائري 2021/06/21، <https://www.politics-dz.com>.

² 18:32

رسالة نصية إلى هاتف الضحية أو الغير أو بث (نشر) عبارات السب عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو غرف الشات الخاصة بها أو عبر صفحات الويب العادية¹

ثانيا: موقف المشرع الجزائري من جريمة السب عبر الانترنت

احتلت جريمة السب القسم الخامس من ق ع ج، الذي جاء تحت عنوان الاعتداء على شرف و اعتبار الأشخاص، فلقد نصت عليه كل من المواد 297 و 298 مكرر و 299 حيث نصت المادة 297 من ق ع ج على أن " يعد سبا كل تعبير مشين أو عبارة تتضمن تحقير وقدحا لا ينطوي على إسناد أية واقعة".²

الفرع الثاني أركان جريمة السب عبر الانترنت

مثل أي جريمة تتحقق جريمة السب عبر الانترنت بتوفر ركنها المادي و المعني في هذا الفرع سنحلل أركان هذه الجريمة حيث سنحلل المادة لقانونية سالفه الذكر

أولا : الركن المادي

يتمثل في كل سلوك يصدر على الجاني ويكون منطويا بأي وجه خدش لشرف المجني عليه أو اعتباره، وبكل عبارة تتضمن قدحا أو تحقيرا، دون أن يكون موضوعه واقعة مسندة معينة. ويشترط أن يوجه إلى شخص معين حتى يمكننا القول أنه قد نال من شرفه و مكانته الاجتماعية، سواء ، أن كان الشخص طبيعيا أو معنويا منفردا أو جماعة، لا عبرة من أن يحدث السب بحضور المجني عليه أو بغيابه لأنه في الحالتين نال من شرفه و مكانته الاجتماعية، وتشترك هذه الجريمة مع جريمة القذف من حيث النشاط الاجرمي، فجوهر النشاط في جريمة السب هو تعبير سواء كانت كتابة أو قول أو إشارة

التوجي محمد، الحماية الجنائية من الجرائم المرتكبة بواسطة الهاتف النقال، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة، جامعة أحمد دراية ادرار، كلية الحقوق و العلوم السياسة، قسم حقوق /2018 /2019¹
انظر للمادة 297 من ق ع ج²

العلانية: تتحقق السب بمجرد الجهر و العلانية بألفاظ خادشة للشرف أو للاعتبار مع العلم لمضمونها ومعناها، ولا عبرة بعد هذا بالبواعث، فمادام السب قد وقع علنا فلا يكون للمتهم أن يدفع بأن المجني عليه هو الذي ابتدره بالسب و استغزه ولم يعاقب القانون على السب بمقتضى المادة 299 من ق ع ج إلا إذا ضمن خدشا و تحقيرا لاعتبار ومكانة المجني عليه سواء حصل على مسمع من المارة بحضور المجني عليه أو في غيابه المهم أنه يؤدي على تحقيره عند أهل قومه وبلده على مسمع من عدد من الجمهور¹

ولا يخرج السلوك المادي لجريمة السب بواسطة الهاتف النقال عن احد الطرق المذكورة سابقا، حيث لا تتغير إلا الوسيلة التي استخدمها الجاني في الجريمة، وان كان ارتكاب الجريمة عبر الهاتف النقال قد يتطلب بعض الأعمال التحضيرية وقد يظهر ذلك في كتابة الرسالة، أو تسجيل الرسالة سواء عن طريق تسجيل فيديو او تسجيل صوتي²

1 سخري محمد،مقال حول شرح جريمة السب في القانون الجزائري 2021/06/21 <https://www.politics-dz.com> ،

2 سخري محمد،مقال حول شرح جريمة السب في القانون الجزائري 2021/06/21 . <https://www.politics-dz.com> .

ثانيا : الركن المعنوي

جريمة السب هي جريمة عمدية يتخذ ركنها المعنوي القصد الجنائي وهو قصد عام على عنصري العلم و الإرادة، فيتعين علم المتهم بمعنى الألفاظ التي صدرت عنه و ادراكه بما يتضمنه المعنى من خدش للشرف و للمكانة الاجتماعية، وانه على علم بعلائية نشاطه هذا.¹

ثالثا : العقوبة المفروضة على جريمة السب عبر الانترنت

لم يقرر المشرع الجزائري عقوبة خاصة بجريمة السب المرتكبة بواسطة الهاتف النقال، مما يعني تطبيق النص الخاص بجريمة السب العادية، والتي يعاقب عليه المشرع الجزائري ب: "يعاقب على السب الموجه إلى فرد أو عدة أفراد بالحبس من شهر (1) إلى ثلاثة (3) أشهر و بغرامة من 10000 دج الى 25000 دج " ²

التوجي محمد، الحماية الجنائية من الجرائم المرتكبة بواسطة الهاتف النقال، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة، جامعة أحمد دراية ادرار، كلية الحقوق و العلوم السياسة، قسم حقوق /2018 /2019¹
انظر للمادة 299 من ق ع ج ²

المبحث الثاني : جرائم الأموال

تحدثنا سابقا في المبحث السابق عن الجرائم المرتكبة عبر وسائل الاتصال ضد الأشخاص في هذا الفصل سنتناول جرائم أخرى لا تقل عنها خطورة بل يمكنها اعتبارها اخطر من جرائم المرتكبة ضد الأشخاص ألا وهي جرائم ضد الأموال، حيث خصصنا هذا المبحث لعرض ثلاث جرائم خطيرة ترتكب عبر الانترنت في حق الأموال و التي تتمثل في : جرائم السرقة و النصب عبر الانترنت و جريمة تبييض الأموال أو غسيل الأموال .

المطلب الأول: السرقة عبر الانترنت

في هذا المطلب سنتطرق الى جريمة السرقة عبر الانترنت حيث سنقوم بتعريفها بغرض تفريقها عن نظيرتها التقليدية، كما سنظهر موقف المشرع منها، ولتحليلها عرضنا أركانها المادي و المعنوي و في الأخير نعرض العقوبة المفروضة على مرتكبها

الفرع الاول : تعريف جريمة السرقة عبر الانترنت

تعرف بأنها اختلاس للمعلومات و نقلها من حيازة صاحبها (وان لم تكن حيازة كاملة) إلى الغير باستخدام الانترنت وذلك إما بالدخول إلى بعض المواقع و سرقة بطاقة الائتمان مثلا ومن ثم الحصول على أموال من جزاء ذلك، أو بدخول الجاني على حساب بعض العملاء في مصاريف و تحويل تلك الأخيرة إلى حسابه الخاص وذلك باستخدام برمجيات معينة، أو عن طريق نسخ الملفات أو نقل محتوى المعلومات باستخدام الفيروسات ودود الانترنت. وهي

بهذا و كنهيتها التقليدية تقوم على ثلاث أركان ولكن تتميز بطبيعة خاصة نظرا للوسط الذي ترتكب فيه، أي من موضوع أو محل الاعتداء و الركن المادي و المعنوي.¹

ثانيا: موقف المشرع الجزائري من جريمة السرقة عبر الإنترنت

لقد سائر المشرع الجزائري موقف التشريعات العربية في التزام الصمت حيال هذه الجريمة الواقعة عبر الإنترنت على المعلومات و المعطيات ذات الطبيعة المعنوية، إذ تناول جريمة السرقة في القسم الأول من الفصل الثالث المعنون بالسرقات و ابتزاز الأموال في المواد من 350 إلى 369 من قانون العقوبات الجزائري بأنها اختلاس شيء مملوك للغير ومن خلال استقراء نص المادة يمكننا القول بأن كلمة الشيء التي ذكرها المشرع في الفقرة الأولى منها جاءت مطلقة دون تقييد و دون أن يصف هذا الشيء بالمادي و المعنوي، وان عدم تحديد طبيعة الشيء محل السرقة هو الذي دفع المشرع لتجريم اختلاس المياه والغاز و الكهرباء على الرغم من إنها ليست لها طبيعة مادية، وعلّة ذلك تكمن في أن الاستيلاء على الطاقة يطبق على كل قوة أو طاقة يمكن إخضاعها لسيطرة الإنسان ويكون بوسعه أن يوجهها على النحو الذي يحقق منفعة، وعليه يمكن اعتبار الأفكار والمعلومات طاقة ذهنية يصدق عليها المعنى وتقبل تملك والحيازة خلال الدعامة التي توجد عليها، ولا تنتقل إلا بموافقة حائزها عن طريق كلمة السر، وبالتالي يمكن للقاضي الجزائري أن يطبق نص مادة 350 على كل شخص يختلس معلومات أو أفكار أو بطاقة ائتمان أو أموال أو يشرع في ذلك عبر الإنترنت²

شرفاوي جابر ،دريدي مصطفى، أحكام الموضوعية لجرائم الاموال عبر الانترنت، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة ،كلية الحقوق السياسية قسم الحقوق 2020/2019 ص43و44¹

شرفاوي جابر ،دريدي مصطفى، المرجع السابق ص 53²

الفرع الثاني: أركان جريمة السرقة عبر الانترنت

أولاً : موضوع و محل الجريمة

لقيام جريمة السرقة عبر الانترنت شرطان وهما

1. أن يكون موضوع السرقة شيء مادي: تختلف السرقة عبر الانترنت في نقاط كثيرة

عن السرقة التقليدية، أهمها أنها ترد على معلومات تأخذ شكل نبضات الكترونية و ذات طبيعة معنوية، على عكس السرقة التقليدية التي ترد على مال منقول ذا طبيعة مادية محسوسة و ملموسة وقد اختلفت آراء الفقهاء في ما إذا كانت المعلومات تعد أموالاً و انقسموا إلى اتجاهين مختلفين الاتجاه الأول معارض لإضفاء وصف المال على المعلومات حيث يرى عدم صلاحية المعلومات لأن تكون محلاً للاعتداء عليها كونها من طبيعة معنوية لا مادية أما الاتجاه الثاني يرون صلاحية المعلومات لأن تكون محل الاعتداء عليها كونها في حد ذاتها مالا مادياً، أما الطبيعة المعنوية تعكس حق صاحب الشيء عليها

2. أن يكون موضوع السرقة منقولاً و مملوكاً للغير: أي أن يتم اختلاس المال بنزع حيازته من مالكه الأصلي و إدخاله من حيازة الجاني، وهذا ما يطبق مع الأموال المعلوماتية المادية و ما يؤكد القانون 652/82 الذي عرف المعلومات على أنها: "أصوات و صور ووثائق و معطيات ورسائل أياً كانت طبيعتها " وعلى هذا فهي تصلح ان تكون محلاً للسرقة وذلك بالاستيلاء عليها أو استبدال حيازته

ثانياً: الأركان المادية

يتمثل السلوك الإجرامي في السرقة عبر الانترنت في فعل الاختلاس والذي يقصد به كل فعل يقوم به الجاني ويؤدي إلى انتزاع و أخذ أو الاستيلاء على مال الغير أو أي شيء منقول مملوك للغير بدون علم أو رضاه صاحب أو حائز الشيء ، ولا يقوم الاختلاس إلا

إذا توفر عنصرين : عنصر مادي و الاستيلاء و تبديل الحيازة وعنصر معنوي و هو عدم رضا مالك الشيء وحائزه عن الفعل الذي وقع

ثالثا الركن المعنوي

جريمة السرقة عبر الانترنت جريمة عمدية، يشترط فيها قصد جنائي عام و خاص في وقت ذاته، فأما بالنسبة للقصد الجنائي العام فيكون بعلم الجاني بأن الاعتداء على النظام المعلوماتي يكون إما بفعل الدخول الغير مشروع، والذي يكون بانتهاك المعلوماتي الخاص و المبرمج بسرقة كلمة المرور واختراق نظامه الأمني، أما بالنسبة للقصد الخاص فيتمثل في نية التملك المعلومة محل الاعتداء، وذلك باتجاه إرادة الجاني إلى الاستيلاء على المعلومات وتبديل حيازتها و ممارسة سلطات المالك عليها،¹

كما يجب أن يكون هناك تزامن بين هذه النية و فعل الاختلاس، أما إذا القصد الجنائي الخاص لاحقا لفعل الاختلاس فان الجريمة لا تقع

شرفاوي جابر ،دريدي مصطفى،المرج السابق ص 47 / 48 ¹

المطلب الثاني جريمة النصب عبر الانترنت

في هذا المطلب سنعرض نوع آخر من الجرائم التي ترتكب في حق الأموال، والتي تسلك طريقها باستخدام وسائل الاتصال ألا وهي جريمة النصب عبر الانترنت، حيث سنعرض تعريفها وموقف المشرع الجزائري منها، كما سنقوم بتحليل ركنها المادي و المعنوي وفي الأخير سنعرض العقوبة المفروضة على مرتكبها

الفرع الاول : تعريف جريمة النصب عبر الانترنت و موقف المشرع الجزائري

من هذه الجريمة

في هذا المطلب سنقدم تعريفا لجريمة النصب عبر الانترنت وهذا لإزالة اللبس عن ماهيتها كما سنبرز موقف المشرع الجزائري من هذه الجريمة

أولا : تعريف جريمة النصب عبر الانترنت

هي اشد و أكثر جرائم الأموال المتداولة و المنتشرة عبر الشبكة إذ تحتل المرتبة الأولى في العالم الافتراضي وتعرف بأنها أي سلوك احتيالي ينتهج منهج الحوسبة بنية الحصول على امتياز مالي¹

وتجدر الإشارة هنا أن النصب الإلكتروني يعتبر نوعا من الاحتيال المعلوماتي إذ أصبحت تلك الشبكة أو عدد من الوسائل التي تساعد على إتمام جرائم الأموال عامة و النصب بصفة خاصة²

عمر محمد ابو بكر بن يونس، الجرائم الناشئة عن استخدام الانترنت، دار النهضة العربية ، القاهرة، 2004 ص 412¹
هروال هيبية نبيلة جرائم الانترنت دراسة مقارنة أطروحة لنيل دكتوراه، جامعة ابي بكر القايد - تلمسان، كلية الحقوق و العلوم السياسية

193² ص 2014/2013

ثانيا موقف المشرع الجزائري من جريمة النصب عبر الانترنت

تتاول المشرع الجزائري جريمة النصب في المواد 372 إلى غاية 375 من ق ع ج في القسم الثاني من الفصل الثالث تحت عنوان النصب و إصدار شيك بدون نصيب ومن خلال استقراء المادة 372 يمكن الاستقراء أن المشرع لم يتعرف صراحة إمكانية وقوع جريمة النصب عبر الانترنت، ولكن من الملاحظ انه لا يوجد ما يحول دون وقوع المعلومات و البيانات الوهمية المنشورة عبر الانترنت تحت طائلة هذا النص سواء باعتبارها أمولا أو منقولات وتجدر الإشارة بأن المشرع الجزائري نص على المعطيات من خلال المادة 394 مكرر 1 ومكرر 2 من قانون العقوبات الجزائري، وذلك من خلال الاعتداء العمدية على المعطيات¹

الفرع الثاني : اركان جريمة النصب عبر الانترنت

مثل أي جريمة تتحقق جريمة النصب عبر الانترنت بتوفر ركنها المادي و المعني في هذا الفرع سنحلل أركان هذه الجريمة حيث سنحلل المادة لقانونية سالفه الذكر

أولاً: الركن المادي

يتشكل الركن المادي لجريمة النصب عبر الانترنت عبر الافعال

1) إرسال غير مرغوب فيها عن طريق البريد الالكتروني: وتتم عن طريق إرسال رسائل غير مرغوب فيها إلى المشتركين في هذه الخدمة وبكم هائل وقد أطلقت على هذه الرسائل تسمية القائمة القذرة والتي تضم رسائل تتحدث عن الموضوعات التالية:

- فرص تجارية تمنى المشاركين بزيادة دخولهم من خلال استثمار صغير لا يتطلب الكثير من الوقت والمال

شرفاوي جابر ،دريدي مصطفى، أحكام الموضوعية لجرائم الاموال عبر الانترنت، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة ،كلية الحقوق السياسية قسم الحقوق/2019/2020 ص 65¹

• إغراءات بجني المال من خلال إرسال الرغبات بالبريد الإلكتروني عن نطاق
الواسع

- توجيه خطابات تزعم أن بالإمكان كسب مبالغ طائلة من مدة قصيرة
- الترويج لبرامج العمل في المنزل ويعرض هذا النوع من الرسائل فرصة لتحقيق
المال دون ان يخرج الفرد من منزله
- عرض طائفة من الخدمات مجاناً
- الترويج لجوائز الإجازات
- تقديم قروض بشروط ميسرة

(2) إعداد مزادات خادعة عبر الإنترنت: لكون هذه الأخيرة توفر مجرد صور للمواد والسلع
محل المزادات دون الماديات، كما هو الشأن في العالم المادي حيث يتم الاطلاع على تلك
السلع واقتناؤها فور رسو المزاد

(3) الاستيلاء على متعلقات الهوية : وصورته الاستيلاء على أرقام تخص الفرد وتبرز
هويته؛ كأرقام بطاقة الائتمان أو أرقام الضمان الاجتماعي، وتجد الإشارة إلى أن النصب
ببطاقة الائتمان يعتبر أشهر صور النصب و الاحتيال عبر الانترنت

(4) الاحتيال في نقل الأموال إلكترونياً : حيث يقوم الجاني بالحصول على بعض الوسائل
المرتبطة بحماية العلامات مثل كلمة المرور و تفاصيل الحسابات، والتي من خلالها

الوصول إلى قواعد البيانات الخاصة بشركات الأعمال و المؤسسات المالية، وفي بعض الظروف قد ينقل المحتالون الأموال إلكترونياً من خلال إرسال أوامر بالبريد الإلكتروني¹

(5) الاحتيال في الأسهم والاستثمار: ومن أمثلة هذا النوع من النصب قيام المحتالين باستخدام الانترنت لنشر المعلومات الخاطئة لجذب المستثمرين، أو التلاعب بالأسهم، ومثل وضع إعلان مزيف عن الوضع المالي لمؤسسة اقتصادية، كشركة ما لرفع قيمة أسهمها و التأثير في السوق المالي ثم القيام ببيعها بمجرد بروز أثر ايجابي لهذه الخديعة

(6) الاحتيال في التحصيل الإلكتروني: وذلك عن طريق تزيف أو التلاعب إلكترونياً أو حل شفرة التوقيع الرقمي، والسبب في ذلك هو انعدام الرقابة الداخلية عندما يتم تنفيذ أنظمة التحصيل الإلكتروني الجديدة

(7) انتحال بأسلوب انتحال الشخصية : و تعتبر جريمة قديمة إلا أن التنامي المتزايد لشبكة الانترنت أعطى المجرمين قدرة اكبر على جمع المعلومات الشخصية المطلوبة عن شخصية الضحية و الاستفادة منها في ارتكاب جرائمهم، فتنشر عبر الانترنت الكثير من الإعلانات المشبوهة و التي تداعب عادة غريزة الطمع الإنساني، وهذا ما يؤدي إلى سهولة الوقوع في مصيدة المحتالين، مثلاً يوضع على إحدى مواقع الانترنت إعلان عن جائزة ضخمة يكسبها من يساهم بمبلغ رمزي لجهة خيرية، والذي يتطلب بطبيعة الحال الإفصاح عن بعض المعلومات الشخصية كالأسم و العنوان والاهم بطاقة الائتمان لخصم المبلغ الرمزي لصالح الجهة الخيرية

ثانياً الركن المعنوي

جريمة النصب عبر الانترنت هي جريمة عمدية كُنْظيرتها في العالم المادي تقوم على القصد الجنائي في تغييط الضحية لتسليم أمواله باستعمال طرق احتيالية كما تتوفر على نية سلب ثروة الغير كلها او جزئها¹

شرفاوي جابر ،دريدي مصطفى، أحكام الموضوعية لجرائم الاموال عبر الانترنت، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، كلية الحقوق السياسية قسم الحقوق 2020/2019 ص43 و 44¹

المطلب الثالث : جريمة تبييض الأموال عبر الانترنت

في هذا المبحث سنتطرق إلى جريمة تبييض الأموال عبر الانترنت التي تعتبر من الجرائم الخطيرة التي باتت تنهش اقتصاد الوطن، حيث سنعرض تعريفها وموقف المشرع الجزائري منها، كما سنقوم بتحليل ركنها المادي و المعنوي وفي الأخير سنعرض العقوبة المفروضة على مرتكبها

الفرع الأول: تعريف جريمة تبييض الأموال وموقف المشرع الجزائري من هذه

الجريمة

من خلال هذا الفرع سنتعرف على احد أخطر الجرائم التي ترتكب ضد الموال وهي تبييض الأموال، كما خصص هذا الفرع أيضا لإبراز موقف المشرع الجزائري من هذه الجريمة

أولا : تعريف جريمة تبييض الأول

لمصطلح تبييض الأموال عبر الانترنت تعريفات كثيرة لكنها متفقة في المضمون وهذا يعود إلى أن غسل الأموال بشكل التقليدي هو نفسه غسل الأموال عبر الانترنت، إنما يختلفان في كون تبييض الأموال عبر الانترنت يتم بواسطة الوسائل الاتصالات و الانترنت، حيث عرفت غسل الأموال عبر الانترنت كالتالي " إظهار الأموال المتحصل عليها من جرائم الاتجار بالتجارة غير مشروعة مثل المخدرات و الإرهاب و القمار وغير بصورة وغير بصورة أموال تتمتع بقانونية المصادر و شرعيتها عبر استخدامها لشبكة الانترنت كأداة لإخفاء هذا المصدر الغير مشروع الذي تحصلت من خلاله على المال،

شرفاوي جابر ،دريدي مصطفى، أحكام الموضوعية لجرائم الاموال عبر الانترنت، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، كلية الحقوق السياسية قسم الحقوق 2020/2019 ص 59/60¹

ومن بين هذه الوسائل التي عمليات غسل الأموال عبر الانترنت: أجهزة الصرف الآلي، وكذا الخدمات البنكية الإلكترونية، التشفير و النقود الإلكترونية، الاتصالات الإلكترونية، وفي الوقت الحالي ما أصبح يقلق المجتمعات بشكل كبير هو المصدر الأخر البطاقات الذكية إذ تمكن هذه الأخيرة أصحاب غسل الأموال الاستغناء عن الأوراق المالية خلال تبييضهم لأموالهم وذلك عن طريق إضافة القيمة النقدية على رقاقة الكمبيوتر الموجودة على البطاقة، والجدير بالذكر أن الانترنت قد أعطت عدة مميزات لمن يقومون بغسيل الأموال منها السرعة الشديدة، وتخطي حواجز الحدود بين الدول وتقاضي القوانين التي تضعها بعض الدول. هذا ونجد بعض الجرائم الأخرى التي ترتكب عبر الانترنت ساعدت في ارتكاب هذه الجريمة مثل تزوير البيانات و المواقع الافتراضية¹

ثانيا موقف المشرع الجزائري من جريمة تبييض الأموال

لقد حدد المشرع الجزائري الصور الجزائري الصور الإجرامية في المواد من 389 مكرر إلى 398 مكرر 7 من قانون العقوبات، والمادة 20 من قانون رقم 12-02 المعدل و المتمم بالقانون 15-06 و المتعلق بالوقاية من تبييض الأموال و تمويل الإرهاب ومكافحتها حيث نصت المادة 389 مكرر من ق ع على انه يعتبر تبييضا للأموال:

- أ - تحويل الممتلكات أو نقلها مع علم الفاعل بأنها عائدات إجرامية، بغرض إخفاء أو تمويه المصدر غير المشروع لتلك الممتلكات أو مساعدة أي شخص متورط في ارتكاب الجريمة الأصلية التي تأتت منها هذه الممتلكات، على الإفلات من الآثار القانونية لفعلة.
- ب - إخفاء أو تمويه الطبيعة الحقيقية للممتلكات أو مصدرها أو مكانها أو كيفية التصرف فيها أو حركتها أو الحقوق المتعلقة بها، مع علم الفاعل أنها عائدات إجرامية.
- ج - اكتساب الممتلكات أو حيازتها أو استخدامها مع علم الشخص القائم بذلك وقت تلقيها، أنها تشكل عائدات إجرامية.

وحيد مزيناني، الأحكام الموضوعية و الإجرائية لجريمة غسل الأموال عبر الانترنت، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة بن مهيدي، أم البواقي، كلية الحقوق و العلوم السياسية، قسم حقوق، تخصص قانون جنائي للأعمال، 2018/2017 ص 16/15¹

د - المشاركة في ارتكاب أي من الجرائم المقررة وفقا لهذه المادة، أو التواطؤ أو التآمر على ارتكابها ومحاولة ارتكابها والمساعدة والتحريض على ذلك وتسهيله وإسداء المشورة بشأنه.

من خلال هذه المادة يمكننا استقراء صور الركن المادي لجريمة تبييض الأموال¹

الفرع الثاني: اركان جريمة تبييض الأموال عبر الإنترنت

مثل أي جريمة تتحقق جريمة تبييض الاموال بتوفر ركنها المادي و المعني في هذا الفرع سنحلل أركان هذه الجريمة حيث سنحلل المادة لقانونية سالفه الذكر

أولا الركن المادي

يتحقق الركن المادي لجريمة تبييض الأموال عن طريق الأفعال التالية

1) تحويل الأموال و نقلها

أ) **تحويل الأموال:** ويقصد بها إجراء عمليات مصرفية أو غير مصرفية ، يكون الغرض منها تحويل الأموال المحصلة من جريمة في شكل آخر،مثلا تحويل لنقود متحصل عليها بطرق غير مشروعة من حساب إلى حساب آخر عن طريق شبكة الانترنت

ب) **مفهوم نقل الأموال:** هو انتقال الأموال و المتحصلات من حيز إلى آخر، سواء كان ماديا أو بأية وسيلة أخرى، كالتهريب، وهو أبرز الأساليب التي يتم بها تبييض الأموال أو إخفاء النقود عن طريق إرسالها بالبريد إلى الخارج البلاد

2) إخفاء أو تمويه حقيقة الأموال الغير مشروعة

هو اصطناع مشروع وهمي و غير حقيقي للأموال غير المشروعة، كتحريك هذه الأموال من خلال قنوات شرعية و إدخالها في صلب الأرباح الناتجة عن إحدى الشركات القانونية

أنظر للمادة 389 مكرر من ق ع ج¹

بصورة تؤدي إلى إخفاء طبيعتها الحقيقية لتظهر وكأنها أرباح مشروعة ناتجة عن النشاط القانوني للشركة ومن ثم الاستفادة منها و الانتفاع بها وهذا هو جوهر عمليات تبييض

3) اكتساب أو حيازة أو استخدام الأموال المحصنة من الجريمة

هذه الصورة تتعلق بتجريم مجرد اكتساب أو حيازة أو استخدام الأموال مع ضرورة توافر علم مرتكب الفعل بأن تلك الأموال متحصلة من جريمة من الجرائم المنصوص عليها في الاتفاقية، كما جرم المشرع أفعال الاشتراك في هذا الفعل¹

4) المساهمة أو المشاركة في ارتكاب عناصر السلوك المادي لجريمة غسل الأموال عبر الانترنت

تمتد هذه الجريمة إلى كل من ساهم في أية ترتيبات أو إجراءات في أي من مرحلة تبييض الأموال، سواء أكان شخصا طبيعيا أو معنويا، وهي الصورة الجرمية التي يجري على أساسها في أغلب الأحيان متابعة المؤسسات المالية و المصرفية إذا ما كانت متورطة في ذلك

وحيد مزياني، الأحكام الموضوعية و الإجرائية لجريمة غسل الأموال عبر الانترنت، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة بن مهيدي، أم البواقي، كلية الحقوق و العلوم السياسية، قسم حقوق، تخصص قانون جنائي للأعمال، 2018/2017 ص 25 / 26¹

ثانيا محل الجريمة

ان محل جريمة تبييض الأموال سواء التقليدية أو عبر الانترنت هي الموضوع الذي ينص عليه السلوك الإجرامي ألا و هو الأموال غير المشروعة التي تم تحصيلها أو جنيها من أي جريمة كانت وذلك بطريق مباشر أو غير مباشر

ثالثا الركن المعنوي لجريمة تبييض الأموال

جريمة تبييض الأموال عبر الانترنت هي جريمة من الجرائم عمدية التي تقوم على القصد الجنائي العام الذي يمثل علم الجاني بأن المال موضوع تبييض الأموال متحصل من إحدى الجرائم الأصلية، واتجاه إرادته إلى ذلك، و القصد الجنائي الخاص المتمثل في تعمد نتيجة معينة أو الضرر خاص¹

وحيد مزياتي، الأحكام الموضوعية و الإجرائية لجريمة غسل الأموال عبر الانترنت، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة بن مهيدي، أم البواقي، كلية الحقوق و العلوم السياسية، قسم حقوق، تخصص قانون جنائي للأعمال، 2018/2017 من ص 32 إلى 40¹

المبحث الثالث : جرائم الاختراق الإلكتروني

هذا المبحث يتناول الجرائم الناتجة عن الاختراق الإلكتروني، حيث يحوي هذا المبحث على مطلبين، المطلب الأول جاء تحت اسم التجسس الإلكتروني و المطلب الثاني جاء تحت اسم جريمة تضخم البريد الإلكتروني

المطلب الأول : جريمة التجسس الإلكتروني

في هذا المبحث سنقدم تعريفا لجريمة التجسس الإلكتروني، حيث سنعرض تعريفا لها و كذا موقف المشرع الجزائري منها، ثم نرجع إلى تحليل ركنها المادي و المعنوي

الفرع الأول تعريف جريمة التجسس الإلكتروني و موقف المشرع الجزائري منها

في هذا الفرع سنتناول جريمة التجسس الإلكتروني، حيث سنقدم تعريفا مبسطا عن ماهية جريمة التجسس الإلكتروني، و موقف المشرع الجزائري منها

أولا : تعريف جريمة التجسس الإلكتروني

عرفت على انها الإطلاع على معلومات خاصّة بالغير محفوظة على جهاز إلكتروني وليس مسموحاً لغير المخوّلين بالإطلاع عليها. كما عرفت أيضا بأنّها استخدام وسائل تقنية المعلومات الحديثة للدخول بشكل غير مسموح وغير قانوني إلى أنظمة المعلومات الإلكترونية الخاصّة بالدّول والحكومات والتصنّت عليها بقصد الحصول على ما لديها من معلومات مهمّة تتعلّق بنظامها وأسرارها، حيث تشمل عمليّة التجسس جميع المعلومات العسكريّة والأمنيّة والسياسيّة والاقتصاديّة والعلميّة والاجتماعية.

كما عرّف التجسس الإلكتروني بأنّه قيام أحد الأشخاص غير المصرّح لهم بالدخول إلى نظام التشغيل في مختلف أجهزة الاتصالات بطريقة غير مشروعة ولأغراض غير سويّة، حيث يُتاح للشخص المتجسّس أن ينقل أو يمسح أو يُضيف ملفّات أو برامج، كما أنّه

بإمكانه أن يتحكّم في نظام التشغيل فيقوم بإصدار أوامر مثل إعطاء أمر بالطباعة أو التصوير أو التخزين، على أن ينبني هذا الأمر على أساس مُنظّم أو فردي بالتجسس على الأشخاص أو الدّول أو المنظّمات أو الهيئات أو المؤسّسات الدّوليّة أو الوطنيّة وهذا باستخدام الموارد المعلوماتيّة والأنظمة الإلكترونيّة التي جلبتها حضارة التقنيّة في عصر المعلومات.¹

ثانياً موقف المشرع الجزائري من جريمة التجسس الإلكتروني

إنّ المتفحص لمختلف النصوص التشريعيّة الجزائريّة لا يظهر له إطلاقاً وجود نص تشريعي خاص بمكافحة وقمع جريمة التجسس الإلكتروني كجريمة مُستقلّة، وإنّما يجد فقط نصوص المواد من 61 إلى 64 من قانون العقوبات الجزائري الصادر بموجب الأمر رقم 66-156، والتي تتكلم عن جريمة الخيانة والتجسس بصفة عامّة، بغض النظر عن مُرتكبها أو الوسيلة التي تمّت بها عمليّة الخيانة والتجسس، وهو ما يحيلنا إلى البحث عن المواد المنظّمة لجرائم المساس بأنظمة المعالجة الآليّة للمعطيات المنصوص عليها في قانون العقوبات الجزائري وهي المواد من 394 مكرّر إلى 394 مكرّر 07، والمضافة بموجب القانون رقم 04-15 والمعدّلة بموجب القانون رقم 06-23، والمادة 394 مكرّر 08 المضافة بموجب القانون رقم 16-02 والخاصّة بمعاينة مُقدّمي خدمات الأنترنت عند مخالفتهم للنصوص التشريعيّة ذات الصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال.

إنّ المواد من 394 مكرّر إلى 394 مكرّر 07 من قانون العقوبات الجزائري، تُعتبر هي الإطار العام للمنظّم للجرائم الماسّة بأنظمة المعالجة الآليّة للمعطيات أو ما يسمى بالجريمة المعلوماتيّة، أي أنّ جريمة التجسس الإلكتروني تدخل هي الأخرى ضمن أحكام تلك المواد ما دام لا يوجد نص مُستقل ينظّمها.²

د. بن بادة عبد الحليم، و د.بوحادة محمد سعد، جريمة التجسس الإلكتروني نمط جديد من التهديدات السيبرانية الماسّة بأمن دول المنطقة، الملتقى الدولي الأول الموسوم ب : امن المعلومات في الفضاء الإلكتروني : الرهانات و التحديات في شمال افريقيا المنعقد يومي 17 و 18 فيفري 2020 كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة غرداية الموسم الجامعي 2020/2019 <https://www.elmizaine.com/> (موقع الميزان) ¹

د. بن بادة عبد الحليم، و د.بوحادة محمد سعد، جريمة التجسس الإلكتروني نمط جديد من التهديدات السيبرانية الماسّة بأمن دول المنطقة، الملتقى الدولي الأول الموسوم ب : امن المعلومات في الفضاء الإلكتروني : الرهانات و التحديات في شمال

الفرع الثاني : اركان جريمة تجسس الالكتروني

مثل أي جريمة تتحقق جريمة التجسس الالكتروني بتوفر ركنها المادي و المعني في هذا الفرع سنحلل أركان هذه الجريمة حيث سنحلل المادة لقانونية سالفه الذكر

أولاً : الركن المادي

يتحقق الركن المادي بالافعال الاتية وهي بدورها ما تميزه عن نظيره التقليدي:

- 1- **التجسس الإلكتروني بواسطة الهاتف:** إنّ أنشطة الاختراق امتدت بشكل كبير إلى نظم الهاتف والاتصالات وأصبح ذات النشاط لا يستهدف أنظمة الكمبيوتر فقط، بل تزايدت أنشطة الاختراق لخطوط الهاتف بالإضافة إلى استعمال الهاتف كوسيلة فعّالة للتجسس بالنظر إلى تعدّد التقنيات والبرمجيات الحديثة والخصائص التي تمتاز بها الهواتف الحالية.
- 2- **التجسس من خلال البريد الإلكتروني:** كثيراً ما يحدث التجسس الإلكتروني بواسطة البريد الإلكتروني من خلال القيام بإرسال ملقّات مُرفقة ضمن رسالة عاديّة والتي تكون في الغالب مجهولة المصدر بالنسبة للضحيّة، وعند فتح هذه المرفقات يتمّ الدخول على جميع الملقّات الموجودة في جهاز الكمبيوتر وتتبع حركة صاحب الحساب ونشاطه. وتكمن خطورة التجسس على البريد الإلكتروني في حالة ما إذا كان خاصاً بمسؤول عهد إليه بحفظ أسرار مهمّة في الدولة أو كان مُتعهداً على برنامج عسكري خطير أو اقتصادي مهم أم كان البريد الإلكتروني مرتبطاً بحسابات ومواقع مهمّة وسريّة أو كان البريد تابعاً لمؤسسة أو جهة حكوميّة مما يسهّل على المهاجم الاستيلاء على المعلومات المهمّة والحساسة خصوصاً السياسيّة والعسكريّة والاقتصاديّة منها، ولا يمكن التعويل دائماً على برامج الحماية التي تُنتجها الشركات الأجنبيّة، حيث تظل غير آمنة ولا يمكن الوثوق بها.¹

افريقيا المنعقد يومي 17 و 18 فيفري 2020 كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة غرداية الموسم الجامعي 2020/2019 <https://www.elmizaine.com> (موقع الميزان)

د. بن بادة عبد الحليم، و د.بوحادة محمد سعد، جريمة التجسس الالكتروني نمط جديد من التهديدات السيبرانية الماسة بأمن دول المنطقة، الملتقى الدولي الاول الموسوم ب : امن المعلومات في الفضاء الالكتروني : الرهانات و التحديات في شمال افريقيا المنعقد يومي 17 و 18 فيفري 2020 كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة غرداية الموسم الجامعي 2020/2019 <https://www.elmizaine.com> (موقع الميزان)

3- التجسس الإلكتروني من خلال الأقمار الصناعية: هذا النوع من أنواع التجسس الإلكتروني الدولي تُستخدم فيه أجهزة ناذرة جداً، والتجسس من خلال الأقمار الصناعية لا يُمكن أن يقوم به فرد أو مُنظمة وإنما يقتصر على الدول المتقدمة التي تُسيطر على كل البيانات في العالم وتمتلك أقماراً صناعية.

4- التجسس بواسطة الانترنت والكمبيوتر: يُعتبر أبسط أنواع التجسس الإلكتروني، وهو معروف ومُنشر بين الأفراد ومُستخدمي الكمبيوتر الشخصي بشكل عام، هذا النوع من التجسس يُستخدم فيه "الهكرز" أو من يريد التجسس؛ برامج خارجية مبنية على أساس العميل والخادم أو ما يعرف بـ CLIENT و SERVER، ويُشترط في هذه العملية أن يكون برنامج الخادم يعمل في النظام الهدف، ليقوم بعد ذلك الهكرز بالاتصال من خلال برنامج العميل لتبدأ عملية التجسس وهذا النوع من برامج التجسس يعمل على الكمبيوتر الشخصي. أما التجسس على الكمبيوتر فهذه الطريقة أقرب إلى الطريقة التقليدية للتجسس وهي تقوم على دس وحدات ناقلة للبيانات داخل جهاز الكمبيوتر عند توصيله بكابل شحن خارجي وذلك لنقل البيانات الموجودة في جهاز الكمبيوتر المستهدف، وهذه الطريقة عادة ما تُستخدم في الأماكن العامة لبعض الدول (المطارات ومحطات النقل، القطارات، مباني بعض المؤسسات)، وبعض المطاعم والمحلات التابعة لبعض مافيا المعلومات، حيث يقوم الشخص مثلاً بوصل جهازه (كمبيوتر أو هاتف) بنقطة شحن كهربائي موجودة في تلك الأماكن، فيتم دس وحدات ناقلة للملفات داخل جهازه تقوم بنقل كافة البيانات الموجودة فيه ليسهل بعدها تتبّع حركته ونشاطه.

ثانياً الركن المعنوي لجريمة التجسس الإلكتروني

جريمة التجسس الإلكتروني هي جريمة من الجرائم عمدية التي تقوم على القصد الجنائي العام الذي يمثل علم الجاني بأن موضوع التجسس الإلكتروني هو تعدي على معلومات الغير عن طريق الدخول إلى نظام التشغيل في مُختلف أجهزة الاتصالات بطريقة غير

مشروعة واتجاه إرادته إلى ذلك، و القصد الجنائي الخاص المتمثل في تعمد نتيجة معينة أو الضرر خاص¹

المطلب الثاني : تضخم البريد الإلكتروني

في هذا المطلب سنتطرق إلى جريمة أخرى من جرائم الاختراق الإلكتروني ألا وهي جريمة تضخم البريد الإلكتروني، حيث سنقدم تعريفا لها ونبين موقف المشرع الجزائري من هذه الجريمة، ومن ثن نعرض لتبيان ركنها المادي و المعنوي

الفرع الأول : تعريف التضخم الإلكتروني و موقف المشرع الجزائري منها

في هذا الفرع سنتناول تعريف ماهية التضخم الإلكتروني و كيف يتم، ومن ثم سنعرف موقف المشرع الجزائري من هذا الفعل

أولا : تعريف تضخم البريد الإلكتروني

هو عبارة عن عدد غير متناهي من الرسائل المكررة، وفي الغالب ما تحمل هذه الرسائل إعلانات غير مرغوب فيها، أو فيروسات ويطلق على هذا البريد كذلك البريد العشوائي، او الرسائل العدائية، كما يمتاز هذا النوع من الرسائل بخداع المتلقي عن طريق إغرائه أو الإلحاح عليه حتى يقوم بفعل عمل ما، كما يمكننا تعريف تضخم البريد الإلكتروني على أنه "ذلك الاعتداء الذي يستعمل فيه الجاني رسائل عشوائية او تطفلية تحتوي على مضمون مضر بشكل كلي أو جزئي للبريد الإلكتروني على نحو يجعله غير صالح للاستعمال أو مزعج لمن يستخدمه"

د. بن بادة عبد الحليم، و د.بوحادة محمد سعد، جريمة التجسس الإلكتروني نمط جديد من التهديدات السيبرانية الماسة بأمن دول المنطقة، الملتقى الدولي الاول الموسوم ب : امن المعلومات في الفضاء الإلكتروني : الرهانات و التحديات في شمال افريقيا المنعقد يومي 17 و 18 فيفري 2020 كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة غرداية الموسم الجامعي 2020/2019 <https://www.elmizaine.com> (موقع الميزان)¹

ثانيا: موقف المشرع الجزائري من تضخم البريد الإلكتروني

لا يوجد نص صريح يجرم هذا النوع من الأفعال، وإن كنا نرى أن المشرع الجزائري ذهب في نفس مسلك المشرع الفرنسي في تجريم الاعتداء على المعطيات و البيانات فهذا يعني أن نفس الأحكام التي يطبقها المشرع الفرنسي من خلال معاقبته لهذا النوع من الجرائم قد يعمل بها و يطبق على هذا النوع من الجرائم اذا ما وقعت في الجزائر¹

الفرع الثاني : أركان تضخم البريد الإلكتروني

أولا الركن المادي

يتحقق الركن المادي في تضخم البريد الإلكتروني من خلال قيام الجاني بإرسال عدد لا محدود له من الرسائل الى بريد الضحية بحيث تكون في أغلب الحالات تفوق القدرة التخزينية لبريد الضحية، كما أن الرسائل التي يرسلها الجاني إلى الضحية تكون في أغلب الأحيان غير هادفة،²

شرفاوي جابر ،دريدي مصطفى، أحكام الموضوعية لجرائم الاموال عبر الانترنت، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة ،كلية الحقوق السياسية قسم الحقوق 2020/2019 ص 105¹

شرفاوي جابر ،دريدي مصطفى، أحكام الموضوعية لجرائم الاموال عبر الانترنت، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة ،كلية الحقوق السياسية قسم الحقوق 2020/2019 ص 104²

ثانيا الركن المعنوي

تضخم البريد الالكتروني هو فعل عمدي قائم على القصد الجنائي حيث يتوفر على عنصرين الإرادة و العلم و تعتمد نتيجة معينة أو ضرر خاص¹

خاتمة

الخاتمة

بعد أن انتهينا من دراسة موضوع البحث الموسوم بتجريم في مادة الاتصال، الذي تعرفنا من خلاله عن وسائل الاتصال و كيف تستخدم هذه الوسائل لارتكاب الجرائم وصلنا إلى النتائج التالية :

- ✓ جرائم الاتصالات يصعب التحري و التحقيق فيها نظرا لارتكابها في الخفاء ، و عدم وجود أي أثر إيجابي لما يجري خلال تنفيذها من أفعال إجرامية، فالتحري عنها ينطوي على العديد من المشكلات و التحديات الإدارية و القانونية، و التي تتصل إبتداء من عملية ملاحقة الجناة، فإذا تحققت إمكانية الملاحقة أصبحت الإدانة صعبة لسهولة إتلاف الأدلة من قبل الجناة أو لصعوبة الوصول إلى الأدلة أو لغياب الاعتراف القانوني بطبيعة الأدلة المتعلقة بهذه الجريمة
 - ✓ جرائم الاتصالات ترتكب بواسطة وسائل الاتصالات بأنواعها و كذلك عبر شبكة الإنترنت فهي حلقة الوصل الرئيسية بين كافة الأهداف المحتملة لتلك الجرائم كالبنوك و الشركات وغيرها من الأهداف التي تكون غالبا الضحية لتلك الجرائم
 - ✓ في هذه الجرائم يجد الجاني سهولة في إخفاء وطمس معالم الجريمة وآثارها والدلائل التي تُدلّ على مرتكبها . هي أقلّ جهداً وِعُنْفاً جسدياً من الجرائم التقليدية . سلوكٌ غير أخلاقيّ في المجتمع . جريمةٌ لا تتقيّد بمكانٍ أو زمانٍ مُحدّدين
 - ✓ لا يوجد تعريف جامع ومانع لجريمة الاتصالات
 - ✓ قصور القوانين التقليدية أمام هذه الجريمة المستحدثة
 - ✓ تتسم هذه الجريمة بالخطورة البالغة من عدة جوانب، فمن ناحية أولى نجد الخسائر الناجمة عنها كبيرة جدا قياسا بالجرائم التقليدية خاصة جرائم الأموال، ومن ناحية ثانية نجدها ترتكب من فئات متعددة تجعل من التنبؤ بالمشيئة فيه أمرا صعبا ومن ناحية ثالثة تنطوي على سلوكيات غير مألوفة
- ومن خلال هذه النتائج نتوصل إلى التوصيات الآتية :

الخاتمة

- ✓ فرضُ سياساتٍ دوليّةٍ وعقوباتٍ كبيرةٍ على مُرتكبي هذه الجرائم .
- ✓ تفعيل أحدث التقنيات والوسائل للكشف عن هويّة مُرتكبي الجرائم
- ✓ نشر التّوعية في المُجتمعات حول جرائم الاتصالات ومخاطرها، وتعرّيف الأفراد بكيفيّة الحِفاظ على معلوماتهم وخصوصيّاتهم؛ كحساباتهم البنكية وبطاقاتهم الائتمانية
- ✓ إنشاء خطوط هاتفيّة ومؤسسات مُعيّنة تابعة للدولة للإبلاغ عن الحالات التي تتعرّض لمثل هذا النوع من الجرائم
- ✓ توجيه التّشريعات والقوانين وتحديثها بما يتماشى مع التّطورات التكنولوجية، لفرض قوانين جديدة فيما يستجدّ من هذه الجرائم

قائمة المصادر

و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

النصوص القانونية

- القانون رقم 15-04 والمعدّلة بموجب القانون رقم 23-06
- والمادة 20 من قانون رقم 02-12 المعدل و المتمم بالقانون 06-15 و المتعلق بالوقاية من تبييض الأموال و تمويل الإرهاب ومكافحتها
- القانون رقم 02-16 والخاصة بمعاينة مُقدّمي خدمات الأنترنت عند مخالفتهم للنصوص التشريعية ذات الصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال
- قانون العقوبات الجزائري

الكتب

- الراغب الاصفهاني، مفردات في غريب القرآن صفوان عدنان الداودي، دار القلم، دار الشامى، ،بيروت،2009
- محمود عودة ، أساليب الاتصال و التغيير الاجتماعي، دار المعرفة، القاهرة، 1971
- محمد علي الفوزي، نشأة وسائل الاتصال و تطورها، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان 2007
- طه عبد العاطي نجم، الاتصال الجماهيري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1998
- فتح باب عبد الحليم، وسائل التعليم والإعلام، علم الكتاب، القاهرة
- د.سعيد بن علي بن وهف القحطاني،العلاقة المثلى الدعاة ووسائل الاتصال الحديثة في ضوء الكتاب والسنة ط1 مطبعة سفير الرياض 1432

- مفتاح محمد ديات، معجم مصطلحات نظم وتكنولوجيا الاتصال، الدار الدولية للنشر، القاهرة، مصر، 1995
- مجد الهاشمي، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012
- محمد علي شمو، التكنولوجيا الحديثة والاتصال الدولي والانترنت، ط 1، الشركة السعودية للأبحاث، 1999
- رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال، المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة مطبوعات الكتاب و الحكمة، الجزائر، 2007
- زهير راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية ع 15 جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003،
- عباس مصطفى الصادق، الإعلام الجديد، المفاهيم و الوسائل و التطبيقات، عمان، الأردن، 2008
- عامر إبراهيم القندلجي، الإعلام والمعلومات والانترنت، دار البارودي للكتب العلمية للنشر و التوزيع، عمان 2013
- عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية، ط 1 ، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2011
- د. علي عجة ،و ماجي الطواني وآخرون، مقدمة في وسائل الاتصال، ط 1 ، مكتبة مصباح، السعودية ، جدة 1989
- د. عبد الفتاح بيومي حجازي، الجرائم المستحدثة في نطاق تكنولوجيا الاتصالات الحديثة ، ط 1، منشأة المعارف ، الاسكندرية، 2009
- علي عبد القادر القهواجي، د فتوح عبد الله الشاذلي، شرح قانون العقوبات القسم الخاص جرائم العدوان على الانسان و المال، دار المطبوعات الجامعية الاسكندرية، 2003،

ابن المنظور، لسان العرب ، ج 6 ، دار الفكر العربي، بيروت

الرسائل العلمية

- كفان سليم، وسائل الاتصال الحديثة و مدى مساهمتها في تقاوم السلوك الإجرامي في المجتمع الجزائري، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر
- التوجي محمد، الحماية الجنائية من الجرائم المرتكبة بواسطة الهاتف النقال، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية حقوق و العلوم السياسية، قسم حقوق ، تخصص قانون جنائي ، جامعة احمد دراية ادرار 2019/2018
- نايري عائشة، الجريمة الالكترونية في التشريع الجزائري،مذكرة لنيل شهادة ماستر في القانون الإداري،جامعة احمد دراية، كلية الحقوق و العلوم السياسية، قسم حقوق 2017/2016
- شرفاوي جابر ،دريدي مصطفى، أحكام الموضوعية لجرائم الاموال عبر الانترنت، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة ،كلية الحقوق السياسية قسم الحقوق2020/2019
- وحيد مزياني، الأحكام الموضوعية و الإجرائية لجريمة غسل الأموال عبر الانترنت،مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة بن مهدي،أم البواقي، كلية الحقوق و العلوم السياسية، قسم حقوق، تخصص قانون جنائي للأعمال، 2018/2017
- هروال هيبه نبيلة جرائم الانترنت دراسة مقارنة أطروحة لنيل دكتوراه، جامعة ابي بكر القايد . تلمسان ،كلية الحقوق و العلوم السياسية 2014/2013

مقالات و المجلات

- شنة زواوي، الحماية الجنائية لحق الشخص على صورته، مجلة دفاتر السياسية و القانون، العدد الثالث عشر، جوان 2015 جامعة ورقلة
- د.زواوي شنة، الحماية القانونية للحق في حرمة المحادثات الهاتفية، مجلة دفاتر السياسة و القانون، العدد19، جوان 2018، جامعة جيلالي ليايس، سيدي بالعباس، الجزائر

مواقع الكترونية

- موقع قاموس المعاني [/https://www.almaany.com](https://www.almaany.com) 2021/06/09 16:52
- موقع العربي، مقال حول الاتصالات الالكترونية <https://e3arabi.com> 16:33 2021/06/13
- موقع القانون و التعليم [/http://droit7.blogspot.com](http://droit7.blogspot.com) 2021/06/28 04:09
- مطماطي راوية، مقال حول الجريمة الالكترونية في التشريع الجزائري، موقع القانون والإعمال، 02:35 2021/06/26 <https://www.droitentreprise.com>
- مقالة حول إشكالية التقاط الصور في ظل القانون الجزائري 2021/06/18 19:43
<https://www.abridh.com/archives/1676>
- مقال حول جريمة القذف في القانون الجزائري
http://droit7.blogspot.com/2015/06/blog-post_42.htm 01:47 01 2021/06/20
- <https://www.politics-dz.com> سخري محمد، مقال حول شرح جريمة السب في القانون الجزائري 2021/06/21¹
- د. بن بادة عبد الحليم، و د.بوحادة محمد سعد، جريمة التجسس الالكتروني نمط جديد من التهديدات السيبرانية الماسة بأمن دول المنطقة، الملتقى الدولي الاول الموسوم ب

: امن المعلومات في الفضاء الالكتروني : الرهانات و التحديات في شمال افريقيا
المنعقد يومي 17 و 18 فيفري 2020 كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة
غرداية الموسم الجامعي 2020/2019 (موقع الميزان)
<https://www.elmizaine.com>

الفهرس

فهرس المحتويات

شكر وعران

الاهاء

مقدمة

أ-ج

الفصل الأول: التجريم ووسائل الاتصال

5

المبحث الأول: : وسائل الاتصال الكلاسيكية و الحديثة

6

المطلب الأول: وسائل الاتصال الكلاسيكية

6

الفرع الاول : تعريف وسائل الاتصال الكلاسيكية

6

تعريفها لغة

7

تعريفها اصطلاحا

7

الفرع الثاني أنواع وسائل الاتصالات الكلاسيكية

8

الراديو

9

التلفزيون

10

المطلب الثاني: وسائل الاتصال الحديثة

10

الفرع الاول : وسائل الاتصال الحديثة

10

تعريفها لغة

11

تعريفها اصطلاحا

12

الفرع الثاني : أنواع وسائل الاتصال الحديثة

12

الهاتف

12

الانترنت

13

مواقع التواصل الاجتماعي

15

المبحث الثاني: الاتصالات العامة و الالكترونية

15

المطلب الاول: أهمية وسائل الاتصالات العامة و الالكترونية

16

الفرع الاول: أهمية وسائل الاتصال العامة

- 16 أولا أهمية وسائل الاتصال العامة من جانب الثقافي و الاعلامي
- 16 ثانيا أهمية وسائل الاتصال من جانب الاقتصادي
- 17 الفرع الثاني أهمية الاتصالات الالكترونية
- 17 من الجانب العاطفي
- 17 من جانب الدفاعية
- 17 من جانب المعلومات
- 18 المطلب الثاني الفرق بين الاتصالات العامة و الالكترونية
- 18 الفروقات الايجابية
- 19 الفروقات السلبية
- 20 المطلب الثالث : اثر وسائل الاتصال العامة و الالكترونية على الجريمة
- 20 الفرع الاول تأثير التفريون
- 21 الفرع الثاني : تأثير الوسائل السمعية
- 21 الفرع الثالث ثالثا: تأثير الانترنت
- 22 المبحث الثالث : التجريم في وسائل الاتصال
- 22 المطلب الاول مفهوم الجريمة في مادة الاتصالات وموقف المشرع الجزائري منها
- 23 الفرع الاول تعريف الجريمة في مادة الاتصالات
- 23 تعريف الجريمة في مادة الاتصالات لغة
- 24 ثانيا:تعريف جريمة في مادة الاتصالات اصطلاحا
- 24 الفرع الثاني : موقف المشرع من جرائم وسائل الاتصال
- 25 المطلب الثالث أركان جرائم المرتكبة بوسائل الاتصال
- 25 الركن الشرعي
- 25 الركن المادي
- 26 الفرع الثالث الركن المعنوي
- 27 المطلب الثالث ما يميز جرائم الاتصالات عن باقي الجرائم
- 27 الفرع أولا: من حيث الخصائص

29	الفرع ثاني: من حيث الاهداف
30	الفرع الثالث ،من حيث الصعوبات المسجلة في مواجهة جرائم الاتصالات
31	المطلب الرابع نطاق الحماية الجنائية لشبكات الاتصال
33	المحتوى أو مضمون المادة المتداولة عبر شبكات الاتصال
34	وسائل الاتصال
36	الفصل الثاني: صور جرائم الاتصالات
36	المبحث الاول: جرائم ضد الأشخاص
36	المطلب الأول : جرائم التقاط الصور أو الاعتداء على الصورة
37	الفرع الأول : تعريفها و موقف المشرع الجزائي منها
37	تعريف جريمة الاعتداء على الصورة
37	ثانيا: موقف المشرع من جريمة الاعتداء على الصورة
38	الفرع الثاني : أركان الجريمة
38	الركن المادي للجريمة
39	الركن المعنوي للجريمة
40	العقوبة المفروضة على جريمة التقاط الصور المطلب الثاني : جريمة الاعتداء على المكالمات و المراسلات
40	تعريف جريمة الاعتداء على المكالمات
41	موقف المشرع من جريمة الاعتداء على المكالمات
41	الفرع الثاني :أركان الجريمة
42	الركن المادي
42	الركن المعنوي
42	العقوبة المقررة لعقوبة الاعتداء على المكالمات
43	المطلب الثالث جريمة القذف عبر وسائل الاتصال
43	تعريفها
44	موقف المشرع الجزائي من جريمة القذف عبر الانترنت
44	الفرع الثاني : أركان الجريمة

44	الركن المادي
46	الركن المعنوي
47	العقوبات المقررة لجريمة القذف"
47	المطلب الثالث: جريمة السب بواسطة وسائل الاتصال
47	الفرع الأول: تعريف جريمة السب عبر الانترنت و موقف المشرع الجزائري منها أولا: تعريف جريمة السب عبر الانترنت
49	موقف المشرع الجزائري من جريمة السب عبر الانترنت
50	الركن المادي
51	الركن المعنوي
52	المبحث الثاني : جرائم الأموال
52	المطلب الأول: السرقة عبر الانترنت
52	الفرع الأول : تعريف جريمة السرقة عبر الانترنت
54	الفرع الثاني: أركان جريمة السرقة عبر الانترنت
54	موضوع و محل الجريمة
54	الركن المادي
55	الركن المعنوي
55	المطلب الثاني جريمة النصب عبر الانترنت
57	لفرع الأول : تعريف جريمة النصب عبر الانترنت و موقف المشرع الجزائري من هذه الجريمة
57	الفرع الثاني : اركان جريمة النصب عبر الانترنت
57	الركن المادي
59	الركن المعنوي
60	المطلب الثالث : جريمة تبييض الأموال عبر الانترنت
60	الفرع الأول: تعريف جريمة تبييض الأموال وموقف المشرع الجزائري من هذه الجريمة
60	تعريف جريمة تبييض الأموال
61	موقف المشرع الجزائري من جريمة تبييض الأموال
62	الفرع الثاني: اركان جريمة تبييض الأموال عبر الانترنت

62	أولا الركن المادي
63	ثانيا محل الجريمة
64	ثالثا الركن المعنوي لجريمة تبييض الأموال
65	المبحث الثالث : جرائم الاختراق الالكتروني
65	المطلب الاول : جريمة التجسس الالكتروني
65	الفرع الأول تعريف جريمة التجسس الالكتروني و موقف المشرع الجزائري منها
65	تعريف جريمة التجسس الالكتروني
66	موقف المشرع الجزائري من جريمة التجسس الالكتروني
67	الفرع الثاني : اركان جريمة تجسس الالكتروني الفرع الثاني : أركان تضخم البريد الالكتروني
67	الركن المادي
68	الركن المعنوي لجريمة التجسس الالكتروني
69	المطلب الثاني : تضخم البريد الالكتروني
69	الفرع الأول : تعريف التضخم الالكتروني و موقف المشرع الجزائري منها
70	موقف المشرع الجزائري من تضخم البريد الالكتروني
70	الفرع الثاني : أركان تضخم البريد الالكتروني
70	الركن المادي
70	الركن المعنوي
	الخاتمة
	قائمة المصادر و المراجع